A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

المؤتمر

الدورة الثالثة والأربعون

روما، 1–7 يوليو/تموز 2023

تقرير الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى (بغداد، العراق، اجتماع كبار المسؤولين، 10–13 يناير/ كانون الثاني والاجتماع الوزاري 7–8 فبراير/ شباط 2022)

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

NERC/22/REP

تقرير

بغداد، العراق

13–10

يناير/كانون الثاني

8–7

فبراير/شباط

2022

(بصورة مختلطة)

الدورة السادسة والثلاثون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

تمثل وجهات النظر الواردة في هذه المواد الإعلامية الرؤية الشخصية للمؤلف (المؤلفين)، ولا تعكس بأي حال وجهات نظر منظمة الأغذية والزراعة أو سياساتها.

© منظمة الأغذية والزراعة، 2022

تشجع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة استخدام هذه المواد الإعلامية واستنساخها ونشرها. وما لم يذكر خلاف ذلك، يمكن نسخ هذه المواد وطبعها وتحميلها بغرض الدراسات الخاصة والأبحاث والأهداف التعليمية، أو الاستخدام في منتجات أو خدمات غير تجارية، على أن يشار إلى أن المنظمة هي المصدر، واحترام حقوق النشر، وعدم افتراض موافقة المنظمة على آراء المستخدمين وعلى المنتجات أو الخدمات بأي شكل من الأشكال.

ينبغي توجيه جميع طلبات الحصول على حقوق الترجمة والتصرف وإعادة البيع بالإضافة إلى حقوق الاستخدامات التجارية الأخرى إلى العنوان التالي: www.fao.org/contact-us/licence-request أو إلى: copyright@fao.org.

تتاح المنتجات الإعلامية للمنظمة على موقعها التالي: (https://www.fao.org/publications/ar/)، ويمكن شراؤها بإرسال الطلبات إلى: publications-sales@fao.org.

الدول الأعضاء لمنظمة الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى

أفغانستان	الكويت	المملكة العربية السعودية
الجزائر	قيرغيزستان	الصومال
أذربيجان	لبنان	السودان
مملكة البحرين	ليبيا	الجمهورية العربية السورية
قبرص	مالطة	طاجيكستان
جيبوتي	موريتانيا	تونس
جمهورية مصر العربية	المغرب	تركيا
جمهورية إيران الإسلامية	سلطنة عُمان	تركمانستان
العراق	باكستان	دولة الإمارات العربية المتحدة
الأردن	قطر	اليمن

موعد ومكان انعقاد دورات مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الأولى	– القاهرة، مصر، 2– 14 فبراير/شباط 1948
الدورة الثانية	– بلودان، سورية، 28 أغسطس/آب– 6 سبتمبر/أيلول 1951
الدورة الثالثة	– القاهرة، مصر، 1– 9 سبتمبر/أيلول 1953
الدورة الرابعة	– دمشق، سورية*، 10– 20 سبتمبر/أيلول 1958
الدورة الخامسة	– طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 21 سبتمبر/أيلول– أول أكتوبر/تشرين الأول 1960
الدورة السادسة	– تل عمارة، لبنان، 30 يوليو/تموز– 8 أغسطس/آب 1962
الدورة السابعة	– القاهرة، مصر**، 19– 31 أكتوبر/تشرين الأول 1964
الدورة الثامنة	– الخرطوم، السودان، 24 يناير/كانون الثاني– 2 فبراير/شباط 1967
الدورة التاسعة	– بغداد، العراق، 21 سبتمبر/أيلول– أول أكتوبر/تشرين الأول 1968
الدورة العاشرة	– إسلام أباد، باكستان، 12– 22 سبتمبر/أيلول 1970
الدورة الحادية عشرة	– الكويت، الكويت، 9– 19 سبتمبر/أيلول 1972
الدورة الثانية عشرة	– عمان، الأردن، 31 أغسطس/آب– 9 سبتمبر/أيلول 1974
الدورة الثالثة عشرة	– تونس، تونس، 4– 11 أكتوبر/تشرين الأول 1976
الدورة الرابعة عشرة	– دمشق، سورية، 9– 16 سبتمبر/أيلول 1978
الدورة الخامسة عشرة	– روما، إيطاليا، 21– 25 أبريل/نيسان 1981
الدورة السادسة عشرة	– نيقوسيا، قبرص، 25– 29 أكتوبر/تشرين الأول 1982
الدورة السابعة عشرة	– عدن، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، 11– 15 مارس/آذار 1984
الدورة الثامنة عشرة	– إسطنبول، تركيا، 17– 21 مارس/آذار 1986
الدورة التاسعة عشرة	– مسقط، عمان، 13– 17 مارس/آذار 1988
الدورة العشرون	– تونس، تونس، 12– 16 مارس/آذار 1990
الدورة الحادية والعشرون	– طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 17– 21 مايو/أيار 1992
الدورة الثانية والعشرون	– عمان، الأردن، 3– 6 يوليو/تموز 1994
الدورة الثالثة والعشرون	– الرباط، المملكة المغربية، 26– 29 مارس/آذار 1996
الدورة الرابعة والعشرون	– دمشق، الجمهورية العربية السورية، 21– 25 مارس/آذار 1998
الدورة الخامسة والعشرون	– بيروت، لبنان، 20– 24 مارس/آذار 2000
الدورة السادسة والعشرون	– طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 9– 13 مارس/آذار 2002
الدورة السابعة والعشرون	– الدوحة، دولة قطر، 13– 17 مارس/آذار 2004
الدورة الثامنة والعشرون	– صنعاء، جمهورية اليمن، 12– 16 مارس/آذار 2006
الدورة التاسعة والعشرون	– القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1– 5 مارس/آذار 2008
الدورة الثلاثون	– الخرطوم، جمهورية السودان، 4– 8 ديسمبر/كانون الأول 2010
الدورة الحادية والثلاثون	– روما، إيطاليا، 14– 18 مايو/أيار 2012
الدورة الثانية والثلاثون	– روما، إيطاليا، 24– 28 فبراير/شباط 2014
الدورة الثالثة والثلاثون	– روما، إيطاليا، 9–13 مايو/أيار 2016
الدورة الرابعة والثلاثون	– روما، إيطاليا، 7–11 مايو/أيار 2018
الدورة الخامسة والثلاثون	– مسقط، سلطنة عُمان، 21–22 سبتمبر/أيلول 2020 (بصورة افتراضية)
الدورة السادسة والثلاثون	– بغداد، جمهورية العراق، 10–13 يناير/كانون الثاني 2022 (بصورة افتراضية) و7–8 فبراير/شباط 2022 (بصورة مختلطة)

** كانت معروفة باسم الجمهورية العربية المتحدة اعتبارا من 1 مارس/آذار 1958*

*** كانت معروفة باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى 2 سبتمبر/ أيلول 1971.*

بيان المحتويات

		الصفحات
	ملخص عن التوصيات الرئيسية	vii
		الفقرات
	تنظيم المؤتمر	3 – 1
	اجتماع كبار المسؤولين	
أوّلًا–	**البنود الافتتاحية**	
	الجلسة الافتتاحية	7-4
	اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني	9-8
	تعيين نائب الرئيس	10
	تعيين المقرر	11
ثانيًا–	**المسائل التنظيمية والمتعلقة بالسياسات على المستويين الإقليمي والعالمي**	
	ألف– تحويل النظم الزراعية والغذائية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	17-12
	باء– موجز توصيات الهيئات الإقليمية	25-18
	جيم– تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	29-26
	دال– التحوّل الريفي لعمالة الشباب ودخلهم — الابتكار بوصفه عاملًا مسرّعًا لتحويل النظم الزراعية والغذائية	35-30
	هاء– تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع – جعل التجارة في خدمة الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	41-36
	واو– خضرنة الزراعة: نحو التعافي المستدام والعمل في مجال تغير المناخ – تسريع وتيرة الإجراءات للتصدي لتغير المناخ	48-42
	زاي– بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية – جائحة كوفيد–19 وقدرة النظم الزراعية والغذائية في الإقليم على الصمود	54-49
ثالثًا–	**المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية**	
	ألف– النتائج والأولويات الإقليمية والفضائل الأربع وأهداف التنمية المستدامة	63-55
	باء– برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2022-2025 للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى	66-64

جيم- معلومات محدثة بشأن استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة للعلوم والابتكار 72-67

دال- معلومات محدثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصّة بتغيُّر المناخ 77-73

رابعًا- الجلسة الختامية

ألف- الإعلان الوزاري 78

باء- اعتماد تقرير اجتماع كبار المسؤولين 79

جيم- الملاحظات الختامية 84-80

الاجتماع الوزاري

خامسًا- البنود الافتتاحية

بيان المدير العام 86-85

بيان رئيس وزراء العراق 87

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة 88

بيان رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى 89

بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي 90

بيان المتحدثة باسم منظمات المجتمع المدني 91

بيان المتحدث باسم القطاع الخاص 92

سادسًا- مناقشات المائدة المستديرة

ألف- المائدة المستديرة الوزارية الأولى: الأمن الغذائي والأنماط الغذائية الصحية للجميع من أجل تغذية أفضل وحياة أفضل 96-93

باء- المائدة المستديرة الوزارية الثانية: بناء مجتمعات محلية ريفية قادرة على الصمود من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل 100-97

جيم- المائدة المستديرة الوزارية الثالثة: إجراءات التعافي الأخضر وتغير المناخ من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل 104-101

سابعًا- أية مسائل أخرى

ألف- موعد ومكان انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى 105

باء-	انتخاب رئيس ونواب رئيس الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى	106
جيم-	اعتماد الإعلان الوزاري	107
دال-	اعتماد تقرير اجتماع كبار المسؤولين	109-108

ثامنًا- البنود الختامية

	اعتماد التقرير	110
	اختتام المؤتمر الإقليمي	113-111

المرفقات	**الصفحات**
المرفق ألف- جدول الأعمال	37-36
المرفق باء- قائمة الوثائق	39-38
المرفق جيم- الإعلان الوزاري	42-40

ملخص عن التوصيات الرئيسية

المسائل التي تستدعي عناية المجلس

اجتماع كبار المسؤولين

- *النتائج والأولويات الإقليمية والفضائل الأربع وأهداف التنمية المستدامة (الفقرة 60 والفقرات 61 إلى 63)*
- *برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2022–2025 للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى (الفقرة 66)*
- *معلومات محدثة بشأن استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة للعلوم والابتكار (الفقرة 70)*
- *معلومات محدثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصّة بتغيُّر المناخ (الفقرة 75 (ب))*

الاجتماع الوزاري

- *موعد ومكان انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى (الفقرة 105)*
- *انتخاب رئيس ونواب رئيس الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى (الفقرة 106)*

المسائل التي تستدعي عناية المؤتمر

اجتماع كبار المسؤولين

- *تحويل النظم الزراعية والغذائية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (الفقرتان 16 و17)*
- *موجز توصيات الهيئات الإقليمية (الفقرتان 24 و25)*
- *تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (الفقرتان 28 و29)*
- *التحوّل الريفي لعمالة الشباب ودخلهم – الابتكار بوصفه عاملًا مسرّعًا لتحويل النظم الزراعية والغذائية (الفقرتان 34 و35)*
- *تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع – جعل التجارة في خدمة الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (الفقرتان 40 و41)*
- *خضرنة الزراعة: نحو التعافي المستدام والعمل في مجال تغير المناخ – تسريع وتيرة الإجراءات للتصدي لتغير المناخ (الفقرتان 47 و48)*
- *بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية – جائحة كوفيد-19 وقدرة النظم الزراعية والغذائية في الإقليم على الصمود (الفقرتان 53 و54)*

الاجتماع الوزاري

- *المائدة المستديرة الوزارية الأولى: الأمن الغذائي والأنماط الغذائية الصحية للجميع من أجل تغذية أفضل وحياة أفضل (الفقرتان 95 و96)*
- *المائدة المستديرة الوزارية الثانية: بناء مجتمعات محلية ريفية قادرة على الصمود من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل (الفقرتان 99 و100)*
- *المائدة المستديرة الوزارية الثالثة: إجراءات التعافي الأخضر وتغير المناخ من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل (الفقرتان 103 و104)*

تنظيم المؤتمر

1- تم تنظيم الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى على جزأين: اجتماع لكبار المسؤولين عقد بصورة افتراضية في الفترة من 10 إلى 13 يناير/كانون الثاني 2022، واجتماع على المستوى الوزاري عقد بصورة مختلطة يومي 7 و8 فبراير/شباط.

2- وعُقدت الدورة السادسة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى بطريقة مختلطة على أساس استثنائي، من دون أن يشكّل ذلك سابقةً، في ضوء جائحة كوفيد-19 العالمية وما يتصل بها من شواغل على مستوى الصحة العامة، حيث حضر بعض الممثلين شخصيًا في بغداد، جمهورية العراق، فيما شارك آخرون بالوسائل الافتراضية. وقد جاء ذلك عقب مشاورات أجراها المدير العام مع رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، وحكومة جمهورية العراق، والمجموعة الإقليمية للشرق الأدنى.

3- وقد حضر الاجتماع الوزاري، المشار إليه في ما يلي بتسمية "الاجتماع الوزاري"، 491 مشاركًا بمن فيهم 25 من وزيرًا ونائب وزير شارك 16 منهم حضوريًا فيما شارك التسعة (9) الآخرون بالوسائل الافتراضية. وكان من بين المشاركين مندوبون من 24 بلدًا عضوًا في الإقليم (من أصل 30)، وثلاثة (3) مراقبين، بالإضافة إلى ممثلين دائمين للحكومات لدى منظمة الأغذية والزراعة، وممثلين عن الأمم المتحدة، وعن منظمات حكومية دولية في الإقليم، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية. وتتوفر قائمة بالبلدان التي شاركت في المؤتمر الإقليمي على الصفحة الإلكترونية للدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى على العنوان التالي: https://www.fao.org/3/cb8646t/cb8646t.pdf.

اجتماع كبار المسؤولين

أوّلًا- البنود الافتتاحية

الجلسة الافتتاحية

4- افتُتح اجتماع كبار المسؤولين، المشار إليه في ما يلي بتسمية "الاجتماع"، بكلمات ألقاها كل من معالي السيد عبد الحسين نيابة عن رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى والسيد عبد الحكيم الواعر، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي في مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

5- ورحّب السيد عبد الحسين بالمشاركين وقدم لهم وصفًا موجزًا عن شكل الاجتماع وجدول أعماله فضلًا عن توجيهات بشأن استخدام أدوات منصة Zoom أثناء الاجتماع.

6- وأعرب السيد عبد الحسين عن تقديره لسلطنة عُمان على استضافتها الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وللدكتور شو دونيو، المدير العام للمنظمة، على التحضيرات الممتازة للدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي، فضلًا عمّا قدمته المنظمة من دعم لبلدان الإقليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأبرز السيد عبد الحسين الزيادات المقلقة في اتجاهات الجوع وانعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية في الإقليم وهو ما يتطلّب تحويلًا جذريًا فوريًا في النظم الزراعية والغذائية في الإقليم لكي تكون أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة. وأوضح السيد عبد الحسين أنّ نتائج الاجتماع ستعرض على الوزراء في اجتماعهم المقبل المزمع عقده في بغداد، العراق

للاسترشاد بها في مداولاتهم وقراراتهم. وشدّد على أهمية هذا الاجتماع وحثّ المشاركين على المشاركة بصورة فاعلة في جلساته كافة.

7- ورحّب السيد الواعر بالمشاركين وأشار إلى التوقيت الحرج للاجتماع مضيفًا أنّ هذه الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي هي أول مؤتمر إقليمي يعقد منذ اعتماد الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وأبرز التحديات المتنامية في الإقليم ومن ضمنها تغير المناخ والنزاعات والأزمات الممتدة وجائحة كوفيد-19 وشدّد على الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات استثنائية من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم على نحو ما أعلنه المدير العام للمنظمة. وأشار السيد الواعر إلى أنّ الإقليم سيستضيف اجتماعي مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ في جمهورية مصر العربية (في دورته السابعة والعشرين) وفي الإمارات العربية المتحدة (في دورته الثامنة والعشرين بعد المائة) وهو ما سيتيح فرصًا لتسريع وتيرة الجهود المبذولة في الإقليم في سبيل التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه. وسلّط السيد الواعر الضوء على أن الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 يدعو إلى التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب، بالإضافة إلى الأولويات الإقليمية الأربع التي حددتها المنظمة لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وتعهّد بأن تقدّم المنظمة الدعم لبلدان الإقليم من أجل تسريع وتيرة تحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم.

اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

8- أقرّ الاجتماع جدول الأعمال (*المرفق ألف*) والجدول الزمني واعتمدهما.

9- وترد الوثائق المقدمة إلى الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي في *المرفق باء* ويمكن الاطلاع على البيانات على العنوان التالي: https://www.fao.org/3/nh884ar/nh884ar.pdf.

تعيين نائب الرئيس

10- عيّن الاجتماع معالي السيد سيف محمد الشرع، وكيل قطاع التنوع الغذائي، وزارة تغير المناخ والبيئة، الإمارات العربية المتحدة، نائبًا لرئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي.

تعيين المقرر

11- عيّن الاجتماع السيد هادي هاشم، مدير قسم التسويق ومراقبة الأسعار لدى وزارة الزراعة في العراق، مقررًا للاجتماع.

ثانيًا– المسائل التنظيمية والمتعلقة بالسياسات على المستويين الإقليمي والعالمي

ألف– تحويل النظم الزراعية والغذائية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

12- مهّدت هذه الجلسة الافتتاحية الطريق أمام المناقشات التي عقدت على امتداد الاجتماع. وألقى السيّد إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية والمدير المؤسس لمكتبة الإسكندرية الجديدة ونائب الرئيس السابق للبنك الدولي، كلمة رئيسية ركز فيها على الأولويات لتحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم. ورحّب السيّد سراج الدين في كلمته بالتشخيص الذي أعطته المنظمة للتحديات التي تواجه بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وتحول دون تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر في الريف وتحقيق الأولويات الإقليمية الأربع. وشدّدت على الحاجة إلى إحداث تحوّل واسع النطاق نحو سياسات قائمة على العلم وأنظمة مستندة إلى الأدلة وتحديد التركيز على الحد من اتساع أوجه عدم لمساواة الفضائية وعلى مستوى الدخل عبر بلدان الإقليم. وبالنظر إلى المستقبل، من شأن بعض النُهج على غرار الزراعة الذكية مناخيًا أن تدعم زيادة الإنتاجية وأن تعزز القدرة على الصمود وتحدّ من الانبعاثات. ومن شأن التطورات في مجال التكنولوجيا (بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا البيولوجية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات) أن تحسّن المخرجات الزراعية، كمًا ونوعًا، بموازاة استخدام قدر أقلّ من الموارد والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية وزيادة كفاءة الوقت والعمالة، بالإضافة إلى إشراك جيل المزارعين الشباب.

13- وتولى السيد الواعر إدارة مناقشة للخبراء بمشاركة كل من السيدة سعدية عبد الرما، رئيسة الجمعية الجهوية للنساء الفلاحات في المغرب والسيد فادي جبر، أمين عام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، والسيّد غازي فايق حاجي، مدير عام التخطيط والمتابعة في وزارة الزراعة والموارد المائية في إقليم كردستان (العراق).

14- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن نقاش الخبراء، بما في ذلك الرسائل التالية:

(أ) تم تحديد الأولويات الإقليمية للمنظمة عقب عملية شاملة ومتعددة أصحاب المصلحة، وتعكس هذه الأولويات واقع الإقليم واحتياجاته الاستراتيجية، وتوفّر إطارًا متينًا لتحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الإقليم؛

(ب) يؤدي القطاع الخاص، ولا سيما الصناعات الغذائية، دورًا بالغ الأهمية في جعل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم تتسم بمزيد من الاستدامة والقدرة على الصمود والشمول والكفاءة، وفي توفير تغذية أفضل للجميع؛

(ج) هناك تخوّف من أن الإقليم قد وصل إلى نقطة حرجة في ما يتعلّق بتدهور موارده الطبيعية، وإدراكٍ للحاجة إلى إحداث تغيّرات جذرية في التفاعل بين الزراعة والبيئة، بحيث يتم الانتقال من الزراعة كسبب للتدهور إلى حالة تصبح فيها الزراعة جزءًا أساسيًا من الحل لبناء مستقبل أكثر استدامة؛

(د) يقع المنتجون في صلب أي عملية تحوّل ويجب تزويدهم بالمعارف والقدرات والحوافز المناسبة التي تسمح لهم بتأدية دور فاعل في تحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم.

15- وقد أخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن المناقشة العامة التي تمحورت حول السؤال التالي: "كيف يمكن للمنظمة أن تساعد في تسريع وتيرة التحوّل اللازم للنظم الزراعية والغذائية في الإقليم؟" وقام الاجتماع، في سياق مداولاته حول هذا البند، بما يلي:

(أ) شدّد على أهمية توسيع نطاق الممارسات الزراعية المراعية للتغذية والشاملة للجنسين والمستدامة انطلاقًا من الأمثلة الناجحة على غرار تلك التي تدعم النساء الريفيات من أجل زراعة محاصيل مغذية وكفؤة من حيث استخدام المياه كوسيلة لخلق فرص حيوية لسبل العيش وتحسين النتائج التغذوية وتعزيز المشاركة الفاعلة للمرأة في النظم الزراعية والغذائية؛

(ب) وأقرّ بأنه، إضافة إلى الإنتاج الزراعي، لتجهيز الأغذية وتعبئتها تشعبات كبرى بالنسبة إلى جودة الأغذية وسلامتها واستدامة النظم الزراعية والغذائية؛

(ج) وأقرّ بالطابع الملحّ للإجراءات المطلوبة من أجل التصدي لتغير المناخ وتدهور الموارد بما في ذلك التحول النوعي في قطاع الإنتاج الزراعي والغذائي ومزيد من الوعي بأنماط الاستهلاك المستدام للأغذية من قبل سكان الإقليم؛

(د) وأقرّ بأهمية التحول النوعي في السياسات من أجل إحداث تحول ملحوظ في النظم الزراعية والغذائية؛

(هـ) وأعرب عن قلقه إزاء ارتفاع معدلات الفاقد والمهدر من الأغذية وهو ما يشكل عبئًا على الموارد الطبيعية الشحيحة في الإقليم، بموازاة تسليط الضوء على اتساع عدم المساواة في الحصول على الأغذية؛

(و) وسلّط الضوء على أهمية النُهج الإقليمية من أجل إدارة مختلف النظم الزراعية وتشجيع الابتكار الاجتماعي على النطاقات المحلية بما يضمن وجود القدر الكافي من الغذاء، كمًا ونوعًا؛

(ز) وشدّد على الثغرات في القدرات المؤسسية والبيانات والأدلة في الإقليم بالنسبة إلى قضايا السياسات المتصلة بالزراعة.

16- ودعا الاجتماع بعد ذلك الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) البحث في إمكانية إنشاء احتياطيات استراتيجية من الأغذية تكفي لمدة ثلاثة أشهر باعتبارها أداة هامة لضمان الأمن الغذائي والقدرة على الصمود في وجه الأزمات والضغوط وبالنظر إلى المستويات الحالية المرتفعة من الاعتماد على الواردات؛

(ب) وتعزيز توفير خدمات الإرشاد والمعلومات استنادًا إلى العلوم والبحوث، بما يمكّن من اعتماد تقنيات وتكنولوجيات مبتكرة قادرة على زيادة الاستدامة والإنتاجية في القطاع الزراعي وخفض تكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى تحسين كفاءة عمليات التجهيز والتسويق والخدمات اللوجستية ما بعد الحصاد؛

(ج) وزيادة الدعم للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم في مجال الزراعة والأغذية وتطوير العلاقات بين المناطق الريفية والحضرية من أجل تلبية الطلب على الأغذية في المناطق الحضرية بموازاة خلق فرص لائقة لكسب سبل العيش في المناطق الريفية، خاصة للشباب؛

(د) واتباع سياسات متكاملة وإجراء استثمارات واسعة النطاق من أجل تأمين الظروف المشجّعة لازدهار قطاع الإنتاج الزراعي والغذائي، بما في ذلك الاستثمارات الكافية في البنية التحتية على غرار التخزين والمنشآت والنقل؛

17- وأوصى كذلك الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) دعم البلدان لوضع خطة إقليمية لتحويل النظم الزراعية والغذائية تكون متوائمة مع التطلعات والرؤى الوطنية ومع الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031؛

(ب) وتعزيز تصميم وتنفيذ واعتماد نُهج جامعة بين المياه والطاقة والأغذية والإدارة المتكاملة للمياه باعتبارها أولوية حاسمة الأهمية بالنسبة إلى بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا التي تواجه تأثيرات تغير المناخ. ويشمل هذا تحقيق الاستخدام الأمثل للأسمدة ومبيدات الآفات، وتعزيز كفاءة الريّ، واختيار محاصيل ذات كفاءة في استخدام المياه واستخدام أنظمة الزراعة المائية؛

(ج) وتكثيف الجهود في سبيل التصدي لاتساع الفوارق وأوجه عدم المساواة المكانية وبين الجنسين والاجتماعية والاقتصادية، خاصة من خلال اعتماد نُهج وتكنولوجيات مبتكرة وشاملة وتوسيع نطاقها.

باء- موجز توصيات الهيئات الإقليمية

18- قدم السيّد علاء عزوز، رئيس قطاع الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في جمهورية مصر العربية ورئيس هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة؛ والسيّد علي محمد الشيخي، المدير العام لدائرة الموارد السمكية في وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ورئيس الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك تقريري هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك على التوالي. وعرض السيد مأمون العلوي، أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى معلومات محدّثة عن طفرة الجراد الصحراوي في الإقليم. وعرض السيد محمد الحمدي، كبير المسؤولين عن موارد المياه في المنظمة، نتائج اجتماع اللجنة الفنية المشتركة الرفيعة المستوى للمياه والزراعة التابعة لجامعة الدول العربية، لغرض الإحاطة.

19- وكانت الدورة الخامسة والعشرون لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى قد عُقدت بصورة افتراضية من 19 إلى 21 أكتوبر/تشرين الأول 2021 واستضافتها جمهورية مصر العربية. وتضمنت الدورة اجتماعًا رفيع المستوى للخبراء بشأن تعزيز الحوار الإقليمي المشترك بين القطاعات بشأن الزراعة والغابات. وأخذ اجتماع كبار المسؤولين علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن تقرير الهيئة، بما في ذلك:

(أ) التوصيات المرفوعة إلى الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى للقيام بما يلي:

(1) الإقرار بأهمية التفاعلات بين الزراعة والغابات بالنسبة إلى التنمية المستدامة والنظر في الأمن الغذائي والزراعة والمراعي والغابات والجوانب الأخرى للتنمية الريفية بطريقة متكاملة؛

(2) ومعالجة المسائل المشتركة بين القطاعات المتعلّقة بالغابات/المراعي والنظم الزراعية والغذائية كبند من بنود جدول أعمال الدورة المقبلة للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى؛

(3) وتحسين التفاعلات بين أعضاء هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى وأعضاء المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، بما في ذلك الوفود التي توجد مقارها في روما، وذلك بهدف تعزيز الحوار المشترك بين القطاعات المتعلّق بالسياسات وضمان دمج المسائل الإقليمية المهمة المتعلّقة بالغابات/المراعي في مواضيع المؤتمرات الإقليمية.

(ب) التوصيات المرفوعة إلى لجنة الغابات للقيام بما يلي:

(1) تعزيز عملها المشترك بين القطاعات من خلال أنشطة تهدف إلى وقف تدهور الأراضي وإزالة الغابات، وتشجيع الإدارة المستدامة للزراعة والمراعي والغابات بطرق تؤدي إلى قيام نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة؛

(2) وتوسيع نطاق عملها في مجال المراعي وتعزيزه.

(ج) دعوة البلدان إلى القيام بما يلي:

(1) تعزيز النظم الزراعية والغذائية الكفؤة والشاملة والقادرة على الصمود والمستدامة التي تساهم في إدارة الغابات والأراضي بطريقة مستدامة؛

(2) وتقوية الآليات المؤسسية لاتباع نُهج المراعي الحرجية والزراعة الحرجية في دمج إدارة الثروة الحيوانية في نظم الإنتاج القائمة على الغابات والأشجار؛

(3) ولفت عناية المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى إلى شواغلها المناخية المتعلّقة بالغابات والمراعي والطلب إليه الإقرار بدور الغابات والمراعي في السياسات والبرامج التي تتصدى لتغيّر المناخ؛

(4) وزيادة المعارف المتعلّقة بالغابات من خلال تحديث الخرائط الوطنية للغطاء النباتي وإجراء عمليات جرد وطنية للغابات.

20- وكانت الدورة الحادية عشرة للهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك قد عُقدت بصورة افتراضية خلال الفترة من 25 إلى 27 أكتوبر/تشرين الأول 2021. وقد حضر الدورة 40 مشاركًا من سبعة من البلدان الأعضاء الثمانية في الهيئة وهي الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية إيران الإسلامية، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية، ومن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وهيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي، والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، وأمانة منظمة الأغذية والزراعة.

21- وقامت الهيئة (1) باستعراض التقدم المحرز خلال الفترة 2020-2021 وتقييمه؛ (2) وبالبت في زيادة المساهمة السنوية للأعضاء من 000 5 دولار أمريكي حاليًا إلى 000 25 دولار أمريكي على أساس مؤقت وإلى حين صدور قرار آخر بشأن نظام ومقياس المساهمات الخاصين بالهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك؛ (3) وباعتماد برنامج عمل الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك لفترة السنتين 2022-2023 بميزانية تقديرية للأنشطة تبلغ قيمتها 000 206 دولار أمريكي؛ (4) وبالتشديد على عدد من المسائل الرئيسية، بما فيها:

(أ) أهمية النظام الإقليمي لمعلومات تربية الأحياء المائية والحاجة إلى تحديثه بصورة منتظمة، بما في ذلك من خلال دمج بيانات من مجموعة البيانات الدنيا بشأن تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الطبيعية

وتقديم معلومات محدّثة منتظمة عن تنفيذ التوصيات ذات الصلة الصادرة عن الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك؛

(ب) وأهمية التعاون الوثيق بين البلدان الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك، بما في ذلك بشأن القضايا المتعلّقة بالتجارة والتسويق، وبين الهيئة والبلدان الأعضاء فيها لتقوية الهيئة وتيسير دعمها الفعال للأعضاء؛

(ج) والدعوة التي وجهتها سلطنة عُمان إلى البلدان الأعضاء في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك للمشاركة في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وللانضمام بصورة خاصة إلى اتفاق منظمة الأغذية والزراعة بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه.

22- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن المعلومات المحدّثة المعروضة بشأن طفرة الجراد الصحراوي في الإقليم والجهود المبذولة لمعالجتها، بما في ذلك:

(أ) مكافحة طفرة الجراد الصحراوي الجارية في شبه الجزيرة العربية ومنطقة القرن الأفريقي الكبرى بنجاح منذ عام 2019، والجهود الجماعية القيّمة التي تبذلها الحكومات ومنظمة الأغذية والزراعة وشركاؤها، والتي مكّنت من مكافحة طفرة الجراد الصحراوي الراهنة بفعالية؛

(ب) الأعمال التحضيرية للاجتماعات المقبلة لهيئتي الجراد الصحراوي (الدورة الثانية والثلاثون لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى التي ستعقد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية في فبراير/شباط 2022، والدورة العاشرة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية التي ستعقد في الجزائر العاصمة في الجزائر في مايو/أيار 2022)؛

23- وأخذ الاجتماع علمًا بالنتائج الرئيسية المنبثقة عن الاجتماع الثالث للجنة الفنية المشتركة الرفيعة المستوى للمياه والزراعة التابعة لجامعة الدول العربية، بما يشمل الأهمية الاستراتيجية لتعزيز الاتساق والتنسيق بين قطاعي المياه والزراعة؛ وإنفاذ الترابط بين العلوم والسياسات من خلال جمع ونشر البيانات والدراسات والمشاورات مع مختلف أصحاب المصلحة.

24- ودعا الاجتماع بعد ذلك الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) اعتماد توصيات الهيئات الإقليمية؛

(ب) ودعم وتعزيز وتمكين وحدات مكافحة الجراد الصحراوي الوطنية، بما في ذلك من خلال التشريعات المناسبة والموارد المالية والبشرية؛

(ج) وتعزيز الالتزام السياسي والقيادة على المستوى الوزاري لتعزيز التآزر والتنسيق وتبادل الخبرات والتجارب.

25- وأوصى كذلك الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) الإسراع في إنشاء منظمة تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن؛

(ب) ومواصلة دعم الهيئات من خلال توفير الدعم الفني وإقامة الشراكات مع المؤسسات الفنية والمالية وبناء القدرات لتمكينها من تنفيذ خطط عملها على نحو فعّال.

جيم- تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

26- تلقى المشاركون قُبيل الاجتماع مذكرة إعلامية حول "تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا". وتناقش هذه المذكرة الإعلامية أوجه عدم المساواة الرئيسية بين الجنسين التي تعيق التحوّل الشامل والمستدام للنظم الزراعية والغذائية في الإقليم، وتقدم موجزًا عن عمل المنظمة في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية، وتقترح مجموعة من التوصيات التي تدعو إلى اتباع نُهج تحوّلية لمعالجة الأعراف والعلاقات الاجتماعية غير المتساوية التي تتسم بها النظم الزراعية والغذائية في الإقليم.

27- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن مناقشة الخبراء التي أدارتها السيدة Valentina Franchi، الأخصائية في قضايا المساواة بين الجنسين في المنظمة. وسلّطت مداخلات الخبراء، وهم: السيدة Laura Tashjian من منظمة CARE في أرمينيا، والسيدة ماي طرابلسي من تعاونية أطايب الريف في لبنان، والسيد وليد صالح، رئيس المستشارين الفنيين في مكتب منظمة الأغذية والزراعة في اليمن، الضوء على أمثلة على التدخلات التحوّلية والمبتكرة في مجال المساواة بين الجنسين التي تم تنفيذها في الإقليم، وصادقت على التوصيات الواردة في المذكرة الإعلامية الآنف ذكرها. وتشمل النقاط البارزة الرئيسية لمناقشة الخبراء ما يلي:

(أ) أهمية التعامل مع مسألتي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال نهج نظمي وباعتبارهما جزأين لا يتجزآن من عملية التحوّل والتنمية في المناطق الريفية؛

(ب) وأهمية البيانات والإحصاءات المحددة السياق والمفصلة بحسب الجنسين في فهم مساهمة المرأة في قطاع الزراعة، والاسترشاد بهذه البيانات والإحصاءات في علمية اتخاذ القرارات؛

(ج) تتمتع المرأة بقدرة كبيرة على المساهمة عندما تتاح لها إمكانية الوصول إلى الفرص والأدوات والمنصات اللازمة للانخراط في عملية التنمية برمّتها.

28- وقد دعا الاجتماع الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) اعتماد أطر قانونية ومتعلّقة بالسياسات يكون من شأنها:

(1) ضمان المساواة للمرأة في الحق في الأصول – لا سيما الأراضي والموارد والخدمات – والحصول عليها والتحكم بها؛

(2) وتحسين فرص حصول المرأة على عمل لائق وريادة الأعمال في الزراعة والمناطق الريفية؛

(3) وتقليص الفجوة الرقمية بين الجنسين بما يمكّن المرأة من المشاركة على نفس قدم المساواة مع الرجل في زيادة رقمنة النظم الزراعية والغذائية والاستفادة منها؛

(4) وتشجيع الاتساق بين السياسات وإسناد الأولوية للمسائل المشتركة بين القطاعات التي تعالج الأسباب الكامنة لانعدام المساواة بين الجنسين بطريقة منهجية.

(ب) ومواصلة الاستثمار في توليد البيانات والإحصاءات المصنّفة بحسب نوع الجنس والعمر والأبعاد الاجتماعية الأخرى ذات الصلة وفي نشرها لتحديد الفجوات بين الجنسين في الزراعة تحديدًا كميًا، ورصد التقدم المحرز مع مرور الوقت، والإبلاغ عن مؤشرات ومقاصد أهداف التنمية المستدامة المتعلّقة بالمساواة بين الجنسين والنظم الغذائية، مثل المؤشرين 5-أ-1 و5-أ-2 لهدف التنمية المستدامة 5 بشأن امتلاك المرأة للأراضي؛

(ج) والتخفيف من عبء العمل الثقيل الذي تتحمّله المرأة من خلال توفير التكنولوجيات والخدمات والبنى التحتية المناسبة.

29- وأوصى الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) تعزيز اعتماد النُهج التحوّلية الشاملة المراعية للمساواة بين الجنسين التي تشمل تحليلات مراعية للبعد الجنساني والعمر لكي تسترشد بها السياسات والبرامج؛ وأساليب الإرشاد والتعبئة المجتمعية التي تعزز التغيير السلوكي نحو قيام علاقات متساوية بين القوى والجنسين والتدخلات المصممة خصيصًا لتنمية قدرات السلطات والمؤسسات الحكومية، والمنظمات، ومقدمي الخدمات العاملين في القطاع الزراعي لتشجيع المشاركة العادلة للمرأة في النظم الزراعية والغذائية؛

(ب) وتوسيع نطاق تطبيق المشاريع والبرامج المراعية للمساواة بين الجنسين التي تعترف بالأدوار والاحتياجات الخاصة للمرأة والرجل في الزراعة والقطاع الريفي والتي تؤمّن حصول المجموعات السكانية كافة على قدم المساواة على فرص التمكين الاجتماعي والاقتصادي.

دال- التحوّل الريفي لعمالة الشباب ودخلهم – الابتكار بوصفه عاملًا مسرّعًا لتحويل النظم الزراعية والغذائية

30- تلقى المشاركون قُبيل الاجتماع وثيقتين، الأولى بعنوان "التحوّل الريفي لعمالة الشباب ودخلهم" والثانية بعنوان "استراتيجية الابتكار الرقمي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"، أعدتهما منظمة الأغذية والزراعة. وتناقش الوثيقتان الحاجة إلى وضع إطار للتحوّل الريفي الشامل من أجل الحد من أوجه عدم المساواة وحماية سبل العيش عن طريق سلاسل قيمة زراعية وغذائية أكثر استدامة وكفاءة، فضلًا عن أهمية الاستفادة من التكنولوجيات الرقيمة في هذا المسعى. واقترحت الوثيقتان مجموعة من التوصيات للأعضاء وللمنظمة بهدف توطيد عمل المنظمة في مجال التحوّل الريفي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بما يتماشى مع الأولويات والاحتياجات المعبّر عنها بحلول الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى.

31- وعرضت السيدة داليا أبو الفتوح، خبيرة اقتصادية في منظمة الأغذية والزراعة، برنامج عمل متكامل من أجل التحوّل الريفي، يتضمن ستة خيارات للاستجابة المترابطة لمواجهة التحديات والفرص فضلًا عن الصعوبات الناشئة عن جائحة كوفيد-19. وتتمثل هذه الاستجابات في: (1) اعتماد نُهج إقليمية للتنمية؛ (2) وتشجيع الابتكار الرقمي الشامل؛ (3) وتعزيز منظمات المنتجين، وخدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية؛ (4) وتكثيف الإنتاج الزراعي على نحو

مستدام؛ (5) وتطوير سلاسل قيمة وأعمال تجارية زراعية تنافسية وشاملة، (6) وتمكين الشباب والنساء في الريف من الحصول على فرص العمل اللائق.

32- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن مناقشة الخبراء التي أدارها السيد Jean Marc Faurès، قائد البرنامج الإقليمي التابع للمنظمة بمشاركة كل الخبراء التالية أسماؤهم: السيد محمد بكري، مدير الاستراتيجية والشراكات لدى الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان في المغرب؛ والسيدة دينا نجّار، العالمة في مجال قضايا المساواة بين الجنسين في المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة؛ والشيخ ساعد الخروصي، رئيس الجمعية الزراعية العمانية؛ والسيد رامي بو جودة، نائب المدير العام لشركة بيريتك. وتشمل النقاط البارزة الرئيسية لمناقشة الخبراء ما يلي:

(أ) تجمع النُهج الإقليمية للتحول الريفي قطاعات مختلفة. وهي تستند إلى الركائز الرئيسية الثلاثة للاستدامة: الاجتماعية (الاستثمار في رأس المال البشري والخدمات الريفية، بما يشمل الخدمات المالية)، والاقتصادية (تحسين جاذبية الأقاليم من خلال تنمية سلاسل القيمة الشاملة)، والبيئة (مع التركيز على المياه والأراضي والتنوع البيولوجي)؛

(ب) يقوم التحوّل الريفي الشامل على المشاركة المنصفة للمرأة والرجل على قدم المساواة وتوفير فرص متكافئة لهما؛

(ج) ويعدّ العمل على وضع معايير للمساواة بين الجنسين حاسم الأهمية لتعزيز هذه المساواة في مجال الزراعة كونها بالفعل أكبر القطاعات التي تعمل فيها النساء في معظم بلدان الإقليم؛

(د) يمكن للابتكار والتكنولوجيا أن يساعدا على تسريع وتيرة تحوّل النظم الزراعية والغذائية لكي تتسم بمزيد من الشمول والاستدامة، شرط ألا يُستبعد أحد من الوصول إلى البنية التحتية الرقمية والتكنولوجيات الجديدة. ويقتضي ذلك بيئة مواتية، بما في ذلك وضع استراتيجيات واستثمارات من جانب القطاع العام التي من شأنها أنن تشجّع المبادرات الخاصة؛ والبحث والتطوير؛ وتحديث خدمات الإرشاد، مع الاستفادة على أفضل وجه من التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

(هـ) ينبغي أن تستثمر بلدان الإقليم في تشجيع الابتكار الزراعي (بما في ذلك الابتكار الرقمي والمؤسسي والاجتماعي)؛ وتمكين منظمات المنتجين؛ والخدمات الاستشارية والإرشادية الحديثة والموجّهة نحو السوق. وينبغي أن تسعى البلدان أيضًا إلى تعزيز مسارات التكامل الاقتصادي والنُهج التحويلية المراعية للمساواة بين الجنسين لزيادة فرص العمل اللائق والأخضر التي تستقطب الشباب والنساء، وذلك من خلال تشجيع الاستثمارات في رأس المال البشري والبنية التحتية والخدمات والاستفادة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتطوير سلاسل القيمة الأكثر كفاءة وشمولًا.

33- وقام الاجتماع، في سياق مداولاته حول هذا البند، بما يلي:

(أ) شدّد على ضرورة تمكين المرأة باعتبارها عاملًا مساهمًا في التحول الريفي الشامل، وبناء قدراتها في مجال التجهيز الزراعي والأعمال الحرفية، والاعتراف بالدور الفعلي والمحتمل الذي تضطلع به في المجتمعات الريفية؛

(ب) وأقرّ بالإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها الشباب في قطاع الزراعة وضرورة زيادة الدعم لاستقطاب الشباب المثقفين إلى هذا القطاع، وإشراك الشباب في المناطق الريفية في العمل اللائق داخل المزارع وخارجها، والتغلب على الصعوبات التي يواجهها الشباب خلال جائحة كوفيد-19؛

(ج) ورحّب بصياغة استراتيجية إقليمية للابتكار الرقمي وشجّع المنظمة على تسريع دعمها لرقمنة الزراعة مع مراعاة أولويات البلدان في الإقليم وبيئتها الرقمية.

34- ودعا الاجتماع بعد ذلك الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) حشد الاستثمارات العامة والخاصة في البنية التحتية المحلية والخدمات العامة لتحفيز الاستثمارات الخاصة وتحقيق التنمية الريفية المتكاملة؛

(ب) وتنفيذ استراتيجيات متكاملة لتحقيق التحوّل الريفي الشامل استنادًا إلى مبادئ التنمية الإقليمية، من خلال اتباع نُهج متعددة القطاعات وأصحاب المصلحة ومراعاة أولويات خطة العمل الإقليمية لعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية للفترة 2019-2028؛

(ج) وتعميم نُهج الزراعة الإيكولوجية والزراعة الذكية مناخيًا وغيرها من النُهج المبتكرة في السياسات والاستراتيجيات وخطط الاستثمار الوطنية لتحسين إنتاجية المزارع الصغيرة النطاق ودخلها بطريقة مستدامة؛

(د) وتعزيز سلاسل القيمة الزراعية والغذائية الأكثر شمولًا واستدامة؛ وتوفير آليات الدعم الفني والسياساتي والاستثماري لتقوية ريادة الأعمال الزراعية، لا سيما في أوساط الشباب والنساء؛

(هـ) ووضع خطط عمل واقعية ومحددة زمنيًا وكفؤة من أجل استخدام الموارد لتحسين البنية التحتية الريفية، والخدمات، والرقمنة، والربط بالشبكات لصالح صغار المنتجين ومنظماتهم والجهات الفاعلة في سلاسل القيمة، ولتحديث خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية في المناطق الريفية؛

(و) وتقوية نظم الحماية الاجتماعية المراعية للمساواة بين الجنسين وتغطية التأمين الاجتماعي للعاملين في النظم الزراعية والغذائية، وضمان حصول الجميع على المساعدة الاجتماعية للفقراء في المناطق الريفية.

35- وأوصى الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) دعم الأعضاء في السعي إلى تحقيق التحوّل الريفي والزراعي الشامل من خلال التكثيف المستدام وتطوير سلاسل القيمة، ولا سيما بالنسبة إلى صغار المنتجين؛

(ب) ومساعدة الأعضاء من خلال تطوير عملية الانتقال الرقمي، بما يشمل وضع استراتيجيات للابتكار الرقمي، وتطوير التكنولوجيا، ووضع المشاريع التجريبية التي يتم تنفيذها على المستوى القطري والتي تتسم بكونها شاملة ومستجيبة لاحتياجات صغار المنتجين؛

(ج) ودعم الأعضاء من أجل تشجيع العمل الجماعي وتقوية منظمات المنتجين، بما في ذلك الاتحادات والتعاونيات النسائية والشبابية؛

(د) ودعم النهوض بالخدمات الإرشادية والاستشارية بوصفها نظمًا تعددية وموجّهة نحو السوق، مع التركيز على الشمول ومراعاة المساواة بين الجنسين والابتكار والرقمنة؛

(هـ) ودعم الأعضاء من أجل تعبئة الموارد والاستثمارات وتطوين رأسمال بشري قوي.

هاء- تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع – جعل التجارة في خدمة الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

36- تلقّى المشاركون قبيل الاجتماع وثيقتين، الأولى بعنوان "تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع" والثانية بعنوان "جعل التجارة في خدمة الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" أعدتهما المنظمة. وتناقش هاتان الوثيقتان ضرورة تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز الأنماط الغذائية الصحية من خلال (1) تحفيز نهج النظم الزراعية والغذائية؛ (2) واستخدام التجارة والاستثمارات والتكنولوجيا كعوامل تمكينية لتحقيق الأمن الغذائي وتغذية أفضل؛ (3) وتعميم التغذية في السياسات وآليات التحفيز المتصلة بإنتاج الأغذية واستهلاكها؛ (4) وضمان سلامة الأغذية وجودتها؛ (5) والحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ (6) وتعديل نماذج الأعمال في المؤسسات الزراعية وتحسين الحصول على المدخلات، والتمويل والأسواق، وبخاصة للسكان الأقل حظوةً، مثل النساء الريفيات والشباب، والمهاجرين واللاجئين.

37- وقدّم السيد أحمد مختار، كبير الخبراء الاقتصاديين في المنظمة، عرضًا يؤكد أن إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا يعتمد بشكل كبير على الأغذية المستوردة لتلبية احتياجات عدد السكان المتزايد. وبحلول عام 2030، سيلبي الإقليم 63 في المائة من حاجته إلى السعرات الحرارية عن طريق الأغذية المستوردة. وبالتالي، تؤدي التجارة دورًا رئيسيًا في تلبية الاحتياجات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في الإقليم، ولا بدّ من الاعتراف بها وإدماجها في السياسات ذات الصلة بوصفها عاملًا تمكينيًا لتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز التغذية.

38- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن مناقشة الخبراء التي أدارتها السيدة Sariyya Bunyatova، رئيسة شعبة تنظيم التجارة في وزارة الاقتصاد في أذربيجان بمشاركة الخبراء التالة أسماؤهم: السيدة سارة عشور، محللة للسياسات التجارية، وزارة التجارة والصناعة في جمهورية مصر العربية؛ والسيّد سعد حاتم محمد، كبير الخبراء الاقتصاديين في وزارة الزراعة في العراق؛ والسيدة فاطمة ابراهيم، رئيسة وحدة في وزارة التجارة وتعزيز الصادرات في تونس؛ والسيّد Manzoor Ahmad، سفير سابق لباكستان لدى منظمة التجارة الدولية ومدير سابق لمكتب الاتصال التابع لمنظمة الأغذية والزراعة في جنيف. وتشمل النقاط البارزة الرئيسية التي تناولتها مناقشة الخبراء ما يلي:

(أ) سلّطت جائحة كوفيد-19 الضوء على اعتماد الإقليم على الواردات الغذائية. ومن شأن تحسين التأهب لإيجاد حلول إقليمية أن يساعد على تعزيز الأمن الغذائي في الإقليم في ظل هذه الأوقات الحافلة بالاضطرابات؛

(ب) إنّ الروابط القائمة بين التجارة والأمن الغذائي معقدة بطبيعتها، إذ تؤثر التجارة على جميع أبعاد الأمن الغذائي والتغذية، وغالبًا ما تكون لها آثار متباينة بين مختلف القطاعات والمجموعات السكانية؛

(ج) من الضروري تحفيز استثمارات القطاع الخاص الرامية إلى تعزيز الزراعة وكذلك أسواق الأغذية وسلاسل القيمة على المستويين الوطني والإقليمي. وتؤدي العلوم والابتكارات والتكنولوجيا في المزارع وخارجها دورًا حيويًا أيضًا لضمان النمو المستدام للإنتاج المحلي للأغذية، وتوافر الأغذية الصحية والمأمونة وإمكانية الحصول عليها؛

(د) قد يتخصص عدد كبير من بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في إتاحة الروابط والإمدادات بالمواد الخام. ويمكن للخطط الإقليمية المقبلة أن تركّز بشكل أكبر على تشجيع الاستثمارات والتخصص في مشاريع صناعية زراعية تتسم بقيمة مضافة عالية، مثل قطاع الأجبان والألبان، والعصائر، وأغذية الأطفال الرضّع؛

(هـ) يشكّل الفاقد والمهدر من الأغذية مشكلةً خطيرة في الإقليم تستوجب بذل جهود جماعية واعتماد استراتيجيات قائمة على الأدلّة على امتداد سلاسل القيمة؛

(و) تبيّن التجارب أن سياسات التدخل المشوّهة للأسواق والرامية إلى عزل الأسواق المحلية هي سياسات غير فعالة. ويمكن إنفاق الإعانات المقدمة للحفاظ على المخزونات الضخمة بشكل أفضل لتحسين جودة البذور وربط المزارع بالأسواق؛

(ز) ويمكن لبلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أن تتبوّأ مكانة أفضل تخوّلها التفاوض على اتفاقات التجارة الحرة مع مراعاة أهداف الأمن الغذائي وذلك من خلال ترشيد تعريفاتها المحلية. وفي غياب ذلك، تؤدي هذه الاتفاقات إلى تحويل التجارة بدلًا من خلق مبادلات تجارية؛

(ح) يشمل اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى معظم البلدان في المنطقة العربية وهو يحرر التجارة بين هذه البلدان. غير أنّ العقبات، مثل القيود المفروضة على التجارة وغيرها من القيود مثل التدابير الصحية، فضلًا عن التباينات القائمة بين البلدان وضعف البنى التحتية، قد أثّرت على التجارة ضمن الإقليم؛

(ط) يؤثّر غياب الاستقرار في البلدان التي تعاني نزاعات، بشكل كبير على تسويق المنتجات الزراعية على المستويين الداخلي والخارجي بسبب استمرار هذه النزاعات. وأثّر انكماش العملة المحلية وانخفاض نصيب الفرد من الدخل على قدرة السكان الضعفاء على الحصول على أغذية صحية بسبب ارتفاع أسعار الأغذية، ولا سيما الحبوب.

39- وفي سياق المداولات حول هذا البند، قام الاجتماع بما يلي:

(أ) أقرّ بجهود منظمة الأغذية والزراعة في سبيل تعزيز تحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم من خلال نُهُجٍ مبتكرة وشاملة؛

(ب) وسلّط الضوء على دور القطاع الخاص والاستثمارات في الزراعة وضرورة تعزيز الحصول على التكنولوجيات داخل المزرعة وخارجها من أجل النظم الزراعية والغذائية؛

(ج) وحدّد عدّة أولويات على مستوى السياسات من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية لتعزيز الأنماط الغذائية الصحية للإقليم برمّته، بما في ذلك عن طريق:

(1) زيادة التكامل الاقتصادي، والتجارة ضمن الإقليم من خلال الاستفادة من أوجه التكامل بين البلدان وتمكين الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المحدودة، مع الملاحظة أن تنسيق السياسات التجارية ومواءمة المعايير لهما أهمية حاسمة؛

(2) وتنويع مصادر الواردات؛

(3) ووضع سياسات تشجّع الأنماط الغذائية الصحية؛

(4) واعتماد الأدوات الرقمية (مثل الشهادات الإلكترونية على غرار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية) والابتكارات المؤسسية.

40- ودعا الاجتماع الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) النظر في اعتماد خطة إقليمية لتحويل النظم الزراعية والغذائية مع التركيز على إرساء نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة ومراعية للتغذية من أجل الحد من الجوع والفقر وأوجه انعدام المساواة الاجتماعية والاقتصادية، والقضاء على جميع أشكال سوء التغذية على المستويين الوطني الفرعي والوطني، والطلب من منظمة الأغذية والزراعة توفير الدعم لتنفيذها؛

(ب) والقيام، بدعم من المنظمة، بتهيئة بيئة سياساتية وطنية، لاستخدام التجارة والاستثمارات والتكنولوجيا كعوامل تمكينية لإقامة أسواق وطنية وإقليمية وسلاسل قيمة خاصة بالإنتاج الزراعي والغذائي تقوم بتعزيز إتاحة أنماط غذائية صحية والقدرة على الوصول إليها بكلفة ميسورة، مع التركيز بوجه خاص على المجتمعات المهمّشة والفقيرة في المناطق الحضرية؛

(ج) والترويج، بدعم من المنظمة، للممارسات الغذائية للمستهلكين، وكفاءاتهم ومهاراتهم من أجل تحقيق أنماط غذائية صحية منبثقة عن نظم زراعية وغذائية مستدامة؛

(د) والقيام، بدعم من المنظمة، بمساعدة القطاع الخاص على تعديل نماذج الأعمال لديه لتشجيع تفضيلات المستهلكين التي تؤدي إلى أنماط غذائية صحية والاستجابة لها؛

41- وأوصى الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) مؤازرة جهود الأعضاء في الإقليم لتحويل النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك من خلال:

(1) تيسير تبادل المعرفة والحوارات الإقليمية بشأن السياسات وأنشطة الدعوة؛

(2) ودعم الأعضاء في تعزيز تنفيذ التوصيات الواردة في الفقرة 32 على المستوى الوطني.

(ب) وتعزيز تركيزها وعملها لدعم الأعضاء في استخدام التجارة والاستثمارات والتكنولوجيا كعوامل تمكينية لتحويل النظم الزراعية والغذائية وتحقيق الأمن الغذائي؛

(ج) ومعالجة الفجوة المعرفية بشأن مجالات الصحة والصحة النباتية ذات الأهمية الأساسية للتجارة الفعّالة.

واو– خضرنة الزراعة: نحو التعافي المستدام والعمل في مجال تغير المناخ – تسريع وتيرة الإجراءات للتصدي لتغير المناخ

42- تلقّى المشاركون قبيل الاجتماع وثيقتين، الأولى بعنوان "خضرنة الزراعة: نحو التعافي المستدام والعمل في مجال تغير المناخ–تسريع وتيرة الإجراءات للتصدي لتغيّر المناخ" والثانية بعنوان "التمويل الخاص بالمناخ في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"، أعدتهما المنظمة. وناقشت الوثيقتان المسائل الحرجة المتصلة بالاستدامة التي تهدّد الأمن الغذائي وتولّد آثارًا ضارة على النظم الإيكولوجية البرية والبحرية في الإقليم، بما في ذلك في الأراضي والتنوّع البيولوجي للمياه والموارد البحرية والمائية، وسلّطتا الضوء على التعرّض لتغيّر المناخ وضرورة الحرص على أن يستند التعافي من جائحة كوفيد–19 إلى الإدارة المستدامة لهذه الموارد من أجل الحفاظ على سبل العيش الريفية.

43- وقدّم السيد عبد الحميد حميد، كبير المسؤولين في مجال الحراجة في منظمة الأغذية والزراعة، عرضًا سلّط فيه الضوء على التحديات المتمثلة في تدهور الموارد الطبيعية نتيجة الممارسات الزراعية غير المستدامة الحالية، وشدّد على ضرورة التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر استدامة وشمولًا وقدرة على الصمود إذا ما أرادت بلدان الإقليم تحقيق الأمن الغذائي وأهداف التنمية المستدامة. وتعقيبًا على ذلك، شدّدت بدورها السيدة Theresa Wong، مسؤولة الموارد الطبيعية في المنظمة، على الدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة للبلدان من أجل الحصول على الموارد المالية بغية تمويل التكيف مع تغير المناخ والتحفيف من وطأته. وأبرزت الحاجة إلى بناء قدرات البلدان من أجل تحسين فرص حصولها على تلك الموارد المالية.

44- وأخذ الاجتماع علمًا بمجالات العمل الستّة ذات الأولوية من أجل خضرنة الزراعة والتي سلّط السيد حميد الضوء عليها في عرضه، ألا وهي: (1) تعزيز إنتاجية المياه وحوكمتها؛ (2) والحد من تدهور الأراضي والتربة وتعزيز آليات الإدارة المستدامة للأراضي وحوكمتها؛ (3) وتشجيع الحلول المستندة إلى الطبيعة وإعادة التدوير؛ (4) وتوسيع نطاق إصلاح المناظر الطبيعية وصون التنوع البيولوجي؛ (5) واعتماد نهج النظام الإيكولوجي بالنسبة إلى مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ (6) وتوسيع نطاق إجراءات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته.

45- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن مناقشة الخبراء التي أشرفت عليها السيدة Domitille Vallee، رئيسة المستشارين الفنيين في منظمة الأغذية والزراعة وشارك فيها الخبراء التالية أسماؤهم: السيدة سامية معامر، وزارة الفلاحة في تونس؛ والسيّد رجب عبد العزيم، الوكيل الأول، وزارة الموارد المائية والريّ في جمهورية مصر العربية؛ والسيّد أحمد حسين تالي، وزارة الزراعة في العراق؛ والسيّد أحمد الزعابي، وزارة تغير المناخ والبيئة في الإمارات العربية المتحدة. وتشمل النقاط البارزة الرئيسية التي تناولتها مناقشة الخبراء ما يلي:

(أ) هناك في الإقليم العديد من المبادرات المتعلقة بالنظم الزراعية والغذائية المستدامة والتخفيف من وطأة التحديات الناجمة عن ندرة المياه واستنزاف الموارد الطبيعية وتغير المناخ. ويتطلّب توسيع نطاق هذه المبادرات اعتماد السياسات والأنظمة المناسبة وتشجيع الشبكات المؤسسية وإنشاء نظم مناسبة للرصد والتقييم والاستفادة من البحوث والتعليم لبناء الوعي وتوليد المعرفة؛

(ب) يكتسي دور الابتكار والتكنولوجيا باعتبارهما عاملين مسرّعين أهمية مركزية لدعم التحول نحو نظم زراعية وغذائية أكثر استدامة؛

(ج) من المهم من الناحية الاستراتيجية اتخاذ إجراءاتٍ ملموسة على المستويات كافة، من المستوى الوطني إلى مستوى المزرعة، لمعالجة مسألة ندرة المياه، وتشجيع اعتماد ممارسات مستدامة وتعزيز الإجراءات الخاصة بالمناخ لبناء سلاسل قيمة خضراء قابلة للحياة من الناحية الاقتصادية وتوفّر سبل عيش قادرة على الصمود، مع ضمان في الوقت ذاته وجود نظم زراعية وغذائية مستدامة؛

(د) يتمتع الإقليم بفرصٍ مميّزة لتوسيع نطاق تنفيذ الإجراءات المتصلة بتغير المناخ وتمويلها في النظم الزراعية والغذائية، وتعزيز الالتزامات بالعمليات العالمية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، بما في ذلك في مجال رفع التقارير عن الالتزامات الوطنية الخاصة بالمناخ ورصدها. وتشمل هذه الفرص استضافة الاجتماع السابع والعشرين لمؤتمر الأطراف في عام 2022 في جمهورية مصر العربية والاجتماع الثامن والعشرين لمؤتمر الأطراف في عام 2023 في الإمارات العربية المتحدة، فضلًا عن الاستراتيجية الجديدة للمنظمة بشأن تغيّر المناخ؛

(هـ) يوفّر عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية للفترة 2021-2030 فرصةً سانحة لبلدان الإقليم من أجل تعزيز قدراتها، وبناء الشراكات، وحشد الاستثمارات لتنفيذ برامج إصلاح واسعة النطاق ترمي إلى عكس الاتجاهات الحالية في تدهور الموارد الطبيعية في الإقليم.

46- وفي سياق المداولات حول هذا البند، قام الاجتماع بما يلي:

(أ) شدّد على أهمية إقامة توازن بين توسع الزراعة وتوافر المياه؛

(ب) وأقرّ بالروابط القائمة بين إزالة الغابات وتدهور الأراضي بما في ذلك مخاطر الفيضانات التي تتفاقم بفعل تغير المناخ ودعا إلى عملية إصلاح واسعة النطاق؛

(ج) وأقرّ بأنّ الزراعة العضوية قادرة على إتاحة عدد من الفرص لإحداث تغيير مستدام، لكنّ لذلك يتطلّب وضع سياسات وأنظمة مناسبة؛

(د) وشدّد على الحاجة إلى توطيد التعاون الإقليمي لإدارة المياه عبر الحدود الوطنية دعمًا للأمن الغذائي؛

(هـ) وأعرب عن قلقه بشأن الصعوبات التي تعاني منها البلدان بشكل عام ومنظمات المجتمع المدني بشكل خاص من أجل الحصول على التمويل المناخي وشدّد على ضرورة بناء القدرات في مجال تصميم المشاريع والبرامج التي تعزز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود في وجه تغير المناخ والتكيّف معه؛

(و) وسلّط الضوء على تأثّر الإقليم الشديد بالجفاف وتأثيرات تغير المناخ وكون المؤتمرين السابع والعشرين والثامن والعشرين للأطراف سوف يشكلان فرصة سانحة للتوعية بهذا الموضوع على المستوى العالمي. ويطلب ذلك تنسيق جهود البلدان ووضع خطة مشتركة.

47- ودعا الاجتماع الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) إنشاء آلية إقليمية لرصد تأثيرات تغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي في الإقليم؛

(ب) والحرص على ابتعاد برامج التعافي عن الوضع القائم حاليًا حيث أفضت الممارسات الزراعية إلى تدهور الأراضي والمياه وفقدان التنوع البيولوجي ومواصلة تحويل النظم الإيكولوجية الطبيعية الهشّة؛

(ج) وتسريع التنسيق بين السياسات الخاصة بالمياه والأمن الغذائي والمناخ والبيئة مع الإقرار بالتوافر المحدود للمياه وبهشاشة النظم الإيكولوجية في الإقليم، إضافة إلى تعزيز آليات التنسيق الإقليمية؛

(د) وانتهاز الفرص التي تتيحها الحركة العالمية في إطار عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية من أجل تعزيز إجراءات الإصلاح.

48- وأوصى الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) مواصلة العمل على دعم الأعضاء من أجل معالجة مسائل ندرة المياه واعتماد نُهج متكاملة ومستدامة لإدارة المياه واستخدام موارد غير تقليدية للمياه في إطار المبادرة الخاصة بندرة المياه التي أطلقها مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا؛

(ب) ووضع برامج تتناول قضايا تغير المناخ التي تطال الزراعة والأمن الغذائي في الإقليم ودعم البلدان من أجل رصد تأثيرات تغير المناخ من خلال إنشاء آلية مناسبة لرصدها وزيادة فرص الحصول على التمويل وتنفيذ إجراءات التكيف مع المناخ؛

(ج) ودعم البلدان لكي تستفيد من فرص استضافة المؤتمر السابع والعشرين والثامن والعشرين للأطراف في الإقليم من جانب كل من جمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة على التوالي، ومساعدتها في تسليط الضوء على قضايا تغير المناخ في الإقليم والتصدي للتحديات ذات الصلة؛

(د) ومؤازرة جهود الأعضاء من أجل تحويل النظم الغذائية المائية؛

(هـ) ودعم الأعضاء لتعزيز صون التنوع البيولوجي وتعميم التنوع البيولوجي وتغير المناخ في سياساتهم وبرامجهم وإجراءاتهم الوطنية عبر مختلف القطاعات الزراعية.

زاي- "بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية – جائحة كوفيد-19 وقدرة النظم الزراعية والغذائية في الإقليم على الصمود"

49- تلقّى المشاركون قبيل الاجتماع وثيقتين، الأولى بعنوان "بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية" والثانية بعنوان "أثر جائحة كوفيد-19 والاستجابة لها في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" أعدتهما المنظمة. وناقشت الوثيقتان حالات الإجهاد الطويلة الأجل والصدمات المتكررة الرئيسية في الإقليم وآثارها على النظم الزراعية والغذائية في الإقليم، والأمن الغذائي، والتغذية وسبل العيش، ووفّرتا بعض الأفكار والدروس عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19. كما اقترحت الوثيقتان مجموعةً من التوصيات التي ترمي إلى إدارة هذه الصدمات وحالات الإجهاد على نحوٍ استباقي، وبناء نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود من خلال اعتماد نهجٍ شامل لإدارة المخاطر.

50- وأبرز السيد أيمن عمر، كبير المسؤولين الميدانيين عن البرامج في منظمة الأغذية والزراعة، العوامل الكامنة وراء الضعف الهيكلي للإقليم في مواجهة المخاطر. وإنّ تضافر تأثيرات مختلف المخاطر الطبيعية وتلك التي هي من صنع

الإنسان، بما في ذلك جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية في الإقليم تزيد من حتمية اعتماد نهج شامل لإدارة المخاطر.

51- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية المنبثقة عن مناقشة الخبراء التي أدارها السيد نصر الدين حاج الأمين، ممثل المنظمة في جمهورية مصر العربية وشارك فيها الخبراء التالية أسماؤهم: سعادة السفيرة شهيرة وهبي، منسّقة الحدّ من مخاطر الكوارث في جامعة الدول العربية؛ والسيد مهدي القيسي، مستشار وزير الزراعة في العراق؛ والسيد علي داوودي، نائب مدير التدريب على درجة الدكتوراه والبحوث العلمية في الكلية الوطنية للزراعة في الجزائر. وقد تناولت مناقشة الخبراء النقاط البارزة الرئيسية التالية:

(أ) إن الضعف الهيكلي للإقليم يعزى بصورة رئيسية إلى العلاقة المترابطة والمتكافلة بين تغير المناخ وندرة المياه والأراضي الإنتاجية في المنطقة، والتي تتفاقم بفعل النمو السكاني؛

(ب) وأهمية بناء قدرات البلدان للحد قدر المستطاع من أثر الأزمات من خلال إجراءات من قبيل المحافظة على قدرات الإنتاج في المناطق الريفية والحضرية، وتخزين الأغذية والأصول الإنتاجية، وتأمين البنية التحتية المناسبة للأسواق، وتعزيز نظم المعلومات والإجراءات الاستباقية؛

(ج) وأهمية اكتساب فهم أوسع للمخاطر المرتبطة بالقطاع الزراعي من خلال فهم تكلفة التأثيرات والإجراءات المحددة في العناصر المترابطة ضمن النظم الزراعية والغذائية؛

(د) وإنّ الحد من خطر الكوارث هو شاغل مشترك في جميع بلدان الإقليم ويتطلّب رؤية مشتركة ونهجًا شاملًا لإدارة الكوارث والمخاطر، بما في ذلك اتخاذ إجراءات محددة لمواجهة الأزمات الغذائية.

52- وفي سياق المداولات حول هذا البند، قام الاجتماع بما يلي:

(أ) عبّر عن قلقه بشأن تزايد اتجاهات الجوع، والانعدام الحاد للأمن الغذائي وسوء التغذية في الإقليم، الأمر الذي يعكس الهشاشة البنيوية للإقليم والتحديات الكبيرة الناجمة عن تزامن الصدمات وتداخلها بما في ذلك الصراعات والأحداث المناخية القصوى والآفات والأمراض العابرة للحدود؛

(ب) وأشار بقلق إلى التحديات الدائمة التطور، والمعقدة، والخطيرة وغير المسبوقة التي تسبّبت بها جائحة كوفيد-19 في مجالات الحياة كافةً على مستوى العالم وفي الإقليم؛

(ج) وثمّن جهود الحكومات والجهات الفاعلة في القطاع الزراعي والغذائي في الإقليم التي سمحت للنظم الزراعية والغذائية بالصمود في وجه الصدمات التي أحدثتها الجائحة؛

(د) وأشار بقلق إلى التحديات الاستثنائية التي تواجهها بعض بلدان الإقليم بسبب دوافع عديدة من ضمنها الصراعات والاضطرابات الاجتماعية والأزمات المالية والاقتصادية؛

(هـ) وشدّد على الحاجة إلى تحقيق توازن بين التدخلات الطويلة والقصيرة الأجل، مشدّدا على أهمية معالجة الأسباب الجذرية لمختلف المخاطر؛

(و) وأشار بقلق إلى التهديد الكبير الذي تشكله الآفات النباتية والأمراض الحيوانية العابرة للحدود بالنسبة إلى الأمن الغذائي في الإقليم، ما يستدعي تنسيق الجهود وإنشاء حساب أمانة إقليمي خاص بذلك لتفعيل إدارة تلك الآفات والأمراض من خلال التأهّب والإجراءات المبكرة والاستباقية والاستجابة الآنية؛

(ز) وأشار إلى أهمية الانتقال من إدارة الكوارث إلى إدارة المخاطر بشكل استباقي، عبر استخدام نهج شامل؛

(ح) وشدّد على أهمية بناء قدرات البلدان من أجل اتباع نُهج للبرمجة المراعية للنزاعات وفق مبادئ "عدم إلحاق الضرر بالغير" وسواه من مبادئ أخرى؛

(ط) وأقرّ بضرورة دعم الخطط والاستراتيجيات الشاملة بالتزام وإرادة سياسة من جانب الجهات الفاعلة كافة؛

53- ودعا الاجتماع الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) اعتماد نهجٍ شامل ومتعدد الأخطار لإدارة مخاطر النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك من خلال:

(1) إنشاء أو تعزيز بنية مشتركة بين مختلف الوزارات والكيانات المعنية بقطاعي الأغذية والزراعة؛

(2) ووضع سياسات واستراتيجيات وخطط فعالة وقائمة على الأدلّة وشاملة (بما في ذلك للنوع الاجتماعي والشباب والمجموعات السكانية الأكثر هشاشة) وواعية للمخاطر؛

(3) وإنشاء أو تعزيز نظم مواضيعية قابلة للتطبيق ومتعددة الأخطار للإنذار المبكر؛

(4) وتوسيع نطاق تغطية وفعالية نظم الحماية الاجتماعية ونظم تأمين المحاصيل والثروة الحيوانية، بما يضمن استجابتها للصدمات ومراعاتها للنوع الاجتماعي والعمر والتغذية والمخاطر.

(ب) وإدراج بناء القدرة على الصمود باعتباره ركنًا رئيسيًا من أركان الاستراتيجيات والخطط الوطنية للأمن الغذائي؛

(ج) واعتماد نهج الصحة الواحدة لإدارة الأخطار والمخاطر البيولوجية على نحوٍ فعال ضمن القطاعات البشرية والحيوانية والنباتية والبيئة وبينها؛

(د) وتوطيد التعاون الإقليمي للتصدّي للآفات والأمراض العابرة للحدود، بما في ذلك من خلال إنشاء حساب أمانة إقليمي؛

(هـ) وتخصيص موارد كافية للإدارة الشاملة للمخاطر في النظم الزراعية والغذائية، بما يشمل الإجراءات المقترحة في هذه الوثيقة؛

(و) وزيادة الاستثمارات في العلوم والبحوث التي تستهدف تطوير الابتكارات ونشرها واعتمادها (التكنولوجية، والمؤسسية، والاجتماعية، والمالية والسياساتية) لتعزيز القدرة على الصمود.

54- وأوصى الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) توليد الأدلّة للاسترشاد بها في الإدارة الشاملة للمخاطر المتعددة؛

(ب) وتجريب وتعزيز النهج والممارسات المبتكرة لإدارة فعالة للمخاطر المتعددة، بما في ذلك المخاطر المتصلة بالحدّ من مخاطر الكوارث والممارسات الزراعية الجيدة والذكية مناخيًا في المزرعة وخارجها، ومن بينها نظم

الإنذار المبكر، والإجراءات الاستباقية، والبرامج المراعية للنزاعات والسلام، والحماية الاجتماعية المراعية للصدمات، والنوع الاجتماعي والعمر، والتغذية والمخاطر وتأمين المحاصيل والثروة الحيوانية؛

(ج) ودعم الأعضاء في الإقليم، بالتعاون مع أصحاب المصلحة ذات الصلة، من أجل صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط والبرامج المتصلة بنهج الصحة الواحدة، والتصدّي للآفات والأمراض العابرة للحدود؛

(د) ودعم آليات الحد من مخاطر الكوارث على غرار آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث (جامعة الدول العربية) والشبكة العربية لرصد الكوارث الطبيعية (المنظمة العربية للتنمية الزراعية)؛

(هـ) وبناء قدرات بلدان الإقليم في مجال وضع النهج الشاملة لإدارة المخاطر وتعزيز القدرة على الصمود؛

(و) وتعزيز الجهود لحشد الموارد من أجل دعم البرامج الرفيعة الجودة لبناء القدرة على الصمود.

ثالثًا– المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

ألف– النتائج والأولويات الإقليمية والفضائل الأربع وأهداف التنمية المستدامة

55- قبل انعقاد الاجتماع، تلقى المشاركون وثيقة بعنوان "أولويات منظمة الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031"، أعدّتها المنظمة.

56- عرضت السيدة Beth Crawford، مديرة مكتب الاستراتيجية والبرنامج والميزانية في المنظمة، الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، وشرحت الفضائل الأربع وهي: إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل. ويدعم الإطار الاستراتيجي خطة التنمية المستدامة لعام 2030، من خلال تحويل النظم الزراعية والغذائية لجعلها أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود، واستدامة من أجل *إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل*، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

57- وشدّدت السيدة Crawford على أهمية مراعاة الإطار الاستراتيجي للسياق المحلي بهدف الاستجابة للأولويات والسياقات الإقليمية والقطرية بالاستناد إلى الأولويات الإقليمية، وأطر عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، وأطر البرمجة القطرية للمنظمة.

58- وقدّم السيد Jean Marc Faures، قائد البرنامج الإقليمي في المنظمة، لمحة عامة عن النتائج التي حققتها المنظمة خلال فترة السنتين الأخيرة على المستويات الإقليمية والإقليمية الفرعية والقطرية، بما في ذلك التقدم المحرز في تنفيذ مبادرات المنظمة الرئيسية التي أطلقها المدير العام مثل مبادرة "العمل يدًا بيد" ومبادرة 000 1 قرية رقمية.

59- كما عرض السيد Jean Marc Faures، الأولويات التي سيسترشد بها برنامج عمل المنظمة في الإقليم لفترة السنتين المقبلة وأكد مواءمة الأولويات المحددة مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031.

60- وفي سياق المداولات حول نتائج المنظمة وأولوياتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، قام الاجتماع بما يلي:

(أ) أحاط علمًا بالإنجازات الرئيسية لعمل المنظمة على المستويين الإقليمي والقطري، بما في ذلك النمو الملحوظ في البرنامج الميداني ونتائج الأولويات الإقليمية الأربع على المستويين الإقليمي والقطري؛

(ب) وقدّر الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 الذي يتمحور حول التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب، والجهود الرامية إلى إضفاء طابع محلي على الإطار الاستراتيجي بحيث يتماشى مع الظروف المحددة للأعضاء في الإقليم، واحتياجاتها وأولوياتها؛

(ج) وأقرّ بالخطوات المتخذة من جانب المنظمة لتوجيه برنامج عملها في بلدان الإقليم من أجل المساهمة على نحوٍ أفضل في تحويل النظم الزراعية والغذائية، وفي مقاصد أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالأغذية والزراعة. ويشمل هذا التركيز على الأولويات الإقليمية الأربع المترابطة، واعتماد أساليب عمل جديدة ومبادرات مبتكرة على المستويين الإقليمي والقطري؛

(د) وأشار مع التقدير إلى تركيز الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 على سلسلة "العوامل المسرّعة" لإحراز تقدّم سريع وتعظيم الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والسعي إلى تعميم وتكثيف تطبيق التكنولوجيا، والابتكار والبيانات، والتركيز على نحوٍ أكبر على تعزيز الحوكمة، ورأس المال البشري، والتنمية المؤسساتية في جميع تدخلاتها؛

(هـ) وشدّد على أهمية ضمان مراعاة برنامج العمل الإقليمي على النحو الواجب للتحديات الإقليمية الرئيسية مثل الآفات والأمراض النباتية والحيوانية المحلية والعابرة للحدود، وندرة المياه، واستخدام الابتكارات والتكنولوجيا بما يشمل لغرض جمع البيانات وإدارتها، وتعزيز سلاسل القيمة الزراعية والغذائية، وتعميم التجارة الإقليمية، ودعم صغار المنتجين؛

(و) وشدّد على ضرورة إقامة شراكات واسعة النطاق تجمع بين الحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، ومنظمات وتعاونيات المنتجين، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية فضلًا عن الشركاء في التنمية، لتحقيق الأهداف والمقاصد المتفق عليها في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، إلى جانب معالجة الشواغل الإقليمية العابرة للحدود. ومن شأن المنصة الإقليمية لصحة واحدة التي قامت المنظمة ببلورتها أن تتيح فرصة ممتازة لمواصلة توطيد الشراكة القائمة بين المنظمة ومجموعة واسعة من الجهات الفاعلة المعنية.

61- وأقرّ الاجتماع برنامج العمل المقترح في إطار الأولويات الإقليمية الأربع، والعوامل المسرّعة والمواضيع المشتركة، والاستراتيجيات والمبادرات في المنظمة، فضلًا عن الاقتراحات لتعزيز كفاءة المكتب الإقليمي وفعاليّته.

62- ثمّ دعا الاجتماع الأعضاء والمنظمة إلى العمل معًا لتحقيق الأهداف المحدّدة في البرنامج، من خلال توطيد التعاون، ووضع استراتيجية واضحة المعالم لتعزيز الشراكات المتعددة أصحاب المصلحة، والانتقال التدريجي من نهج المشاريع إلى نهج البرامج.

63- كما دعا الاجتماع المنظمة إلى مواصلة تعزيز شراكاتها القائمة مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وغير ذلك من أصحاب مصلحة معنيين في الإقليم وتدعيمها، وذلك دعمًا للإطار الاستراتيجي للمنظمة.

باء– برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2022–2025 للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

64- قدّم السيد سيرج ناكوزي، نائب الممثل الإقليمي للمنظمة، لمحة عامة عن برنامج العمل المتعدد السنوات لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى للفترة 2022-2025، الذي يحدّد الأهداف الإجمالية والنتائج والآليات التي ستستند إليها عمليات المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في السنوات المقبلة.

65- ويتماشى برنامج العمل المتعدد السنوات مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 ومع الأهداف الرئيسية لتعزيز كفاءة المنظمة وفعاليتها من خلال أساليب عمل جديدة، بما في ذلك تعزيز الإدارة القائمة على النتائج والانخراط في شراكات.

66- وأيّد الاجتماع إقرار برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2022-2025.

جيم– معلومات محدثة بشأن استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة للعلوم والابتكار

67- قبل الاجتماع تلقى المشاركون الوثيقة بعنوان "الخطوط العريضة وخارطة الطريق بشأن استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة للعلوم والابتكار"، التي أعدّتها المنظمة.

68- وقدّمت السيدة أسمهان الوافي، رئيسة العلماء في المنظمة، معلومات محدّثة عن إعداد استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة للعلوم والابتكار، مسلّطة الضوء على أنّ الاستراتيجية ستكون أداة رئيسية لتنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2021-2031 لكي تتمكن المنظمة من توفير قيادة عالمية ودعم أعضائها في تسخير العلوم والابتكار لإيجاد حلول محدّدة السياق ومستدامة ونُظمية من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب. وأشارت السيدة الوافي إلى أنّ للاستراتيجية نطاق واسع يشمل جميع قطاعات ومجالات النظم الزراعية والغذائية وجميع أنواع العلوم والابتكارات بما في ذلك المعارف المحلية والتقليدية ومعارف الشعوب الأصلية. ويجري وضع الاستراتيجية بالاستناد إلى عملية شاملة وشفافة تشارك فيها الجهات الفاعلة الرئيسية وتستند إلى ثلاث ركائز هي: (1) تعزيز عملية اتخاذ القرارات القائمة على العلوم والأدلة؛ (2) ودعم الابتكار والتكنولوجيا على المستوى القطري؛ (3) وتعزيز قدرات المنظمة على خدمة أعضائها على نحو أفضل. وقد رحّب مجلس المنظمة في دورته الثامنة والستين بعد المائة بالاستراتيجية وقدّم توجيهات للاسترشاد بها في إعدادها.

69- وتضمنت أبرز نقاط النقاش الذي أعقب العرض ما يلي:

(أ) على الاستراتيجية أن تراعي الخصائص القطرية والمحلية؛

(ب) وعلى عملية الترويج للعلوم والابتكار في الإقليم أن تنطلق من تحليل واقعي لكل بلد إذ أن هناك فوارق وتباينات كثيرة بين البلد والآخر؛

(ج) وهناك أوجه تشابه بين البلدان، ولذا من شأن تعزيز البحوث والابتكار عبر البلدان أن يزيد من الكفاءة ويتيح تبادل المعارف والمعلومات بصورة أفضل عبر الحدود؛

(د) ووجوب إيلاء اهتمام خاص لصغار المنتجين، بما في ذلك ما يتعلق بزيادة إنتاجيتهم؛

(هـ) وحاجة بلدان الإقليم إلى الدعم في عملية الابتكار من أجل وضع ابتكارات مناسبة محليًا؛

(و) وعلى المكاتب القطرية للمنظمة أن تؤدي دورًا رئيسيًا في تنفيذ الاستراتيجية؛

(ز) وهناك الكثير من الابتكارات ولكنها لا تستخدم لتحقيق أقصى إمكاناتها ولذا ينبغي أن ينصبّ التركيز على دعم الابتكارات القائمة من أجل الارتقاء بها وتوسيع نطاقها؛

(ح) ويشكل الوصول إلى التكنولوجيات وحقوق الملكية ونقلها مسألتين أساسيتين؛

(ط) ويمثل شح المياه وسلامة الأغذية تحديين من التحديات الرئيسية في الإقليم.

70- ورحّب الاجتماع بالخطوط العريضة وخارطة الطريق لاستراتيجية المنظمة الجديدة للعلوم والابتكار وأثنى على العملية الشاملة المقترحة.

71- ودعا الاجتماع بعد ذلك الأعضاء إلى تقديم المدخلات والتعقيبات خلال العملية التشاورية التي تبرز أولويات الإقليم.

72- وأوصى كذلك الاجتماع بأن تقوم المنظمة بالنظر في بعض عناصر الاستراتيجية، بما يشمل خصوصيات السياقات المحلية وأوجه التباين القائمة بين مختلف بلدان الإقليم، وتيسير الوصول إلى التكنولوجيا ونقلها، ولا سيما حقوق الملكية الفكرية، والاستفادة من المعارف المحلية وإيلاء الاهتمام لدور النساء والشباب من بين صغار المنتجين.

دال- معلومات محدثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصّة بتغيُّر المناخ

73- تلقى المشاركون، قبل الاجتماع، الوثيقةً بعنوان "معلومات محدثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصّة بتغيُّر المناخ"، التي أعدّتها المنظمة.

74- وعرض السيد Zitouni Ould-Dada، نائب مدير مكتب المنظمة للمناخ والبيئة والتنوّع البيولوجي، معلومات محدّثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصة بتغيّر المناخ، مسلّطًا الضوء على التقييم الذي أجري مؤخرًا لمساهمة لمنظمة في العمل المناخي (الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة) ودعا إلى وضع استراتيجية جديدة للمنظمة خاصة بتغير المناخ للنهوض بعمل المنظمة في هذا الشأن، ومواءمة الاستراتيجية على نحو أفضل مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022–2031 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، واتفاق باريس بشأن تغيّر المناخ، فضلًا عن سائر الاستراتيجيات الرئيسية للمنظمة. وتصف الخطوط العريضة للاستراتيجية الجديدة رؤية المنظمة والأثر المتوخى من الاستراتيجية وركائز العمل المناخي. ويجري إعداد الاستراتيجية الجديدة بطريقة شاملة وتشاورية. فقد نُظمت مشاورتان غير رسميتين مع الأعضاء في المنظمة، وعرضت الخطوط العريضة للاستراتيجية في الدورتين الأخيرتين للجنة البرنامج والمجلس في نوفمبر/ تشرين الثاني – ديسمبر/ كانون الأول 2021. ويجري العمل حاليًا على بلورة مشروع الاستراتيجية، إلى جانب عقد مشاورات مع المؤتمرات الإقليمية الخمسة، والمكاتب الإقليمية للمنظمة. وسيجري النظر في المشروع النهائي للاستراتيجية للموافقة عليه خلال الدورة التاسعة والستين بعد المائة للمجلس في يونيو/ حزيران 2022. ويمثل هذا الاجتماع فرصة لتقديم التوجيهات بشأن بلورة الاستراتيجية الجديدة من وجهة نظر الإقليم.

75- وقام الاجتماع خلال مداولاته بما يلي:

(أ) سلّط الضوء على التأثير الكبير لتغير المناخ على الإقليم، مؤكدًا من جديد أن إجمالي الناتج المحلي في بعض البلدان سينخفض بحلول عام 2050 بسبب تأثيرات تغير المناخ؛

(ب) ورحّب بوضع الاستراتيجية الجديدة الخاصة بتغير المناخ بالاستناد إلى عملية شاملة؛

(ج) وشدّد على دور العلوم والتكنولوجيا والابتكار في التصدي لتأثير تغير المناخ على النظم الزراعية والغذائية، ولا سيما من خلال تدابير فعالة للتكيف مع تغير المناخ؛

(د) وأكّد أن تنظيم الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في جمهورية مصر العربية والدورة الثامنة والعشرين في الإمارات العربية المتحدة سيشكّل خطوةً هامةً بالنسبة إلى الإقليم.

76- ودعا الاجتماع الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) المشاركة على نحو فاعل في المشاورات الإقليمية بشأن استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ لتقديم مدخلات بشأن الاحتياجات والأولويات الإقليمية والقطرية المتصلة بتغير المناخ والنظم الزراعية والغذائية؛

(ب) والاستفادة من الدورتين السابعة والعشرين والثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لتسريع وتيرة الإجراءات الملموسة الرامية إلى التصدي لتأثيرات تغير المناخ التي تشكّل تهديدًا رئيسيًا بالنسبة إلى الإقليم.

77- وأوصى الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

(أ) مراعاة أهمية السياقات والأوضاع والاحتياجات الإقليمية والمحلية عند وضع الصيغة النهائية للاستراتيجية الخاصة بتغير المناخ؛

(ب) ودعم الأعضاء في الإقليم من أجل الاستعداد على نحو استباقي للدورتين السابعة والعشرين والثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف على نحو يتيح الإتيان بأقصى قدر من المنافع على بلدان الإقليم، وللحصول على التمويل المتعلق بالمناخ وتحديث وتنفيذ التزاماتها المتعلقة بالمناخ، بما يشمل مساهماتها المحددة وطنيًا في النظم الزراعية والغذائية.

رابعًا- الجلسة الختامية

ألف- الإعلان الوزاري

78- استعرض الاجتماع مشروع الإعلان الوزاري الذي يرد نصّه في *المرفق دال*، ووافق عليه، وأوصى بأن يقرّه وزراء بلدان الإقليم.

باء- اعتماد تقرير اجتماع كبار المسؤولين

79- قام الاجتماع باستعراض تقرير الاجتماع على النحو الذي عرضه المقرر وباعتماده، وأوصى بعرض موجز مقتضب للتقرير خلال الاجتماع الوزاري للدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى.

جيم- الملاحظات الختامية

80- ألقى كل من السيد الواعر والسيد عبد الحسين الملاحظات الختامية في نهاية الاجتماع.

81- وشكر السيد الواعر حكومة العراق، والسيد عبد الحسين لتوليه رئاسة الاجتماع بطريقة فعالة أتاحت تحقيق الهدف منه. كما شكر جميع المشاركين والمقدمين والخبراء وفرق المنظمة لمساهماتهم القيمة التي أدت إلى نجاح الاجتماع، وهنأ المشاركين على المناقشات الغنية. وحض السيد الواعر كبار المسؤولين على إبلاغ الوزراء بإجراءات الاجتماع وحصيلته ليسترشدوا بها في تحضيراتهم للاجتماع الوزاري للدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى.

82- وأعرب السيد عبد الحسين عن تقديره لمستوى المشاركة خلال جميع جلسات الاجتماع، وأشار إلى أن الاجتماع قد حقق أهدافه واختتم كلامه بمجموعة مستفيضة من التوصيات التي سترفع إلى الوزراء خلال الاجتماع الوزاري للدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى. وشكر السيد الواعر ومجمل فريق منظمة الأغذية والزراعة الذي شارك في تنظيم الاجتماع.

83- وأعرب المشاركون عن تقديرهم لحكومة العراق ولمنظمة الأغذية والزراعة على الترتيبات والأعمال التحضيرية الفعالة والتنظيم الممتاز للاجتماع.

84- وأعاد المشاركون التأكيد على أهمية مسائل محدّدة تمت مناقشتها خلال الاجتماع بما في ذلك:

(أ) تزايد اتجاهات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في الإقليم، رغم كل الجهود المبذولة، الأمر الذي يستوجب إجراءات ملموسة من جانب جميع أصحاب المصلحة؛

(ب) والأهمية الاستراتيجية للتعاون الإقليمي، ولا سيما في مجال التجارة والآفات والأمراض العابرة للحدود، والاستثمارات وتقاسم المعارف والممارسات الجيدة (لا سيما في ما يتعلق بمعالجة التحديات التي ترتبها جائحة كوفيد-19 على النظم الزراعية والغذائية) والمساهمات في وضع معايير عالمية متصلة بالأمن الغذائي والتغذية، والتعاون بين بلدان الجنوب؛

(ج) وأهمية تعزيز الشراكات بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات الإقليمية والدولية بما فيها منظمة الأغذية والزراعة.

الاجتماع الوزاري

خامسًا– البنود الافتتاحية

بيان المدير العام

85- أعرب الدكتور شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة)، عن امتنانه للعراق، حكومةً وشعبًا، لاستضافة الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في ظل ظروف صعبة للغاية. كما أعرب عن شكره لمعالي الدكتور سعود الحبسي، وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه في سلطنة عمان على التزامه ورئاسته الكفؤة للدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، ولجميع الوزراء والمندوبين والمشاركين في الدورة السادسة والثلاثين. وسلّط المدير العام الضوء على الآثار الخطيرة لجائحة كوفيد-19 على جميع القطاعات بما فيها الأغذية والزراعة، والانتعاش البطيء والحافل بالتحديات، والدروس المستفادة من الجائحة، بما في ذلك الأهمية المركزية لأهداف التنمية المستدامة، وأهمية نظمنا الزراعية والغذائية، والحاجة إلى تحويل هذه النظم لتكون أكثر استدامة وقدرة على الصمود وكفاءة.

86- وأوجز المدير العام الرؤية التي تقضي بتحويل منظمة الأغذية والزراعة إلى منظمة تتسم بقدر أكبر من المرونة والفعالية والكفاءة لخدمة الأعضاء على نحو أفضل وبمزيد من الديناميكية. كما سلّط الضوء على العناصر الرئيسية للإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 الذي يدعو إلى التحوّل نحو نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة، من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب. وشدّد المدير العام على أن الأولويات الإقليمية الأربع لمنظمة الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا والتي تستجيب لاحتياجات الإقليم التي أُعرب عنها خلال عملية التشاور الموسعة مع البلدان، تتسق تمامًا مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وأكّد من جديد التزامه الكامل بمتابعة التوصيات المنبثقة عن المؤتمر الإقليمي.

بيان رئيس وزراء العراق

87- رحّب رئيس وزراء العراق، معالي السيد مصطفى الكاظمي بالمشاركين، وأشار إلى الفرصة التي يتيحها المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى لبناء السلام والشراكات بين بلدان الإقليم. وسلّط الضوء على أهمية الزراعة ودورها التاريخي في العراق وفي الإقليم ككل. وشدّد على أن تغيّر المناخ وندرة المياه والجفاف والتصحر والنزاعات هي من بين التحديات الاستراتيجية الرئيسية التي تواجه الإقليم، وأقرّ بأن التصدي لتلك التحديات يستوجب شراكات وأنشطة تعاونية إقليمية قوية تبني على أوجه التكامل، لا سيما في ما يخص المسائل العابرة للحدود. وأثنى معالي السيد مصطفى الكاظمي على التعاون الممتاز بين العراق والمنظمة وشكر المنظمة على مساهماتها الملحوظة في سبيل تنمية العراق. ولاحظ الأهمية الاستراتيجية للمؤتمر الإقليمي في تحديد الرؤية والاتجاهات الاستراتيجية لعمل المنظمة في الإقليم، وتمنى للمشاركين نجاح المؤتمر الإقليمي وشجعهم على المساهمة بفعالية في مداولاته.

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

88- أكّد السيد Hans Hoogeveen، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة، على الدور الفريد الذي يؤديه المؤتمر الإقليمي في تحديد سياسات المنظمة وأولوياتها في الإقليم، وحضّ الأعضاء على تبنّي تغيير تحولي من خلال اتخاذ إجراءات تحولية عبر جعل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم أكثر استدامةً وقدرة على الصمود وشمولًا وكفاءة، وتوفير تغذية أفضل للجميع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وذكّر بنتائج قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021 وبدور مركز التنسيق الذي تستضيفه المنظمة، في عملية المتابعة لغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال تطوير مسارات وتحالفات وطنية للعمل وتنفيذها، وعبر تقديم المساعدة الفنية على المستوى القطري، ومن خلال الدعم القائم على العلوم والأدلة لعملية رسم السياسات.

بيان رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

89- رحّب معالي السيد محمد كريم الخفاجي، وزير الزراعة في العراق بالمشاركين وأشار إلى آثار جائحة كوفيد-19، بما في ذلك على أساليب عمل المؤتمر الإقليمي. وسلّط الضوء على التحديات التي تواجه الإقليم بما يشمل الصراعات، وتغيّر المناخ، وندرة المياه، والآفات والأمراض العابرة للحدود، وشدّد على دور المؤتمر الإقليمي في تحديد الاتجاهات للتصدي لهذه التحديات. وأشار معالي السيد محمد كريم الخفاجي إلى التقدم المحرز منذ انعقاد الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، وأوجز التوصيات الرئيسية المنبثقة عن اجتماع كبار المسؤولين، بما في ذلك التوصيات المتعلقة بالأولويات الإقليمية الأربع بموجب الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وتوجّه بالشكر إلى كلّ من سلطنة عمان على رئاستها الممتازة للدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي والدكتور شو دونيو، على التحضيرات الممتازة للدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي، فضلًا عن دعم منظمة الأغذية والزراعة لبلدان الإقليم. وفي الختام، حضّ الأعضاء على التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وأصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل التعجيل بالجهود الرامية إلى التغلب على التحديات وتحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم.

بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي

90- سلّط السيد Gabriel Ferrero، رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة)، الضوء على دور اللجنة بوصفها منبرًا حكوميًا دوليًا متعدد أصحاب المصلحة معنيًا بالأمن الغذائي والتغذية، وأبرز أوجه التآزر القائمة بين المنظمة واللجنة وجدوى عمل اللجنة في الإقليم. وشجّع الأعضاء على مواصلة الاستفادة من نتائج اللجنة في صياغة سياساتهم واستراتيجياتهم وتشريعاتهم وأطرهم التنظيمية الوطنية. كما شجع الأعضاء على دعم وضع خطوط توجيهية جديدة للجنة وتوصيات على مستوى السياسات بشأن المساواة بين الجنسين والشباب والبيانات وأوجه اللامساواة، لكي يناقشها أعضاء اللجنة خلال الفترة 2022-2024.

بيان المتحدثة باسم منظمات المجتمع المدني

91- قامت السيدة رزان زعيتر، رئيسة المجموعة العربية لحماية الطبيعة ومؤسِسة الشبكة العربية للسيادة على الغذاء بتقديم موجز عن آراء منظمات المجتمع المدني بالاستناد إلى نتائج الاجتماع التشاوري لمنظمات المجتمع المدني الذي عقد

بالوسائل الافتراضية يومي 30 و31 يناير/كانون الثاني في إطار التحضيرات للمؤتمر الإقليمي والذي حضرته أكثر من 52 منظمة. وشدّدت السيدة زعيتر على ضرورة تعزيز النظم الغذائية المحلية المستدامة والتكامل الإقليمي لأجل الأمن الغذائي والسيادة الغذائية. وأكّدت على الأهمية الاستراتيجية لزراعة المحاصيل الغذائية الأساسية مثل القمح من أجل بناء القدرة على الصمود في وجه الضغوط المتعددة، بما في ذلك الصراعات، وتغير المناخ، وكوفيد-19، وأوصت بتعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني الإقليمية المستقلة في هذه العملية.

بيان المتحدث باسم القطاع الخاص

92- لخّص السيد أيمن سجيني، المدير التنفيذي للمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، نتائج الاجتماع التشاوري للقطاع الخاص الذي عقد بالوسائل الافتراضية يوم 3 فبراير/شباط تحضيرًا للمؤتمر الإقليمي. وقد أبرز أهمية أدوار القطاع الخاص في مجالات الأمن الغذائي والزراعة والتنمية الاقتصادية. ورحّب السيد سجيني بحرص منظمة الأغذية والزراعة على توطيد شراكاتها مع القطاع الخاص، بحسب ما يتجلّى من خلال صياغة استراتيجية المنظمة لإشراك القطاع الخاص فضلًا عن المشاورة السابقة الذكر من أجل التعجيل في تحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم مع استحداث فرصٍ للعمل وللأعمال التجارية، وتشجيع الابتكارات وتمكين التحوّل الريفي. ودعا السيد سجيني إلى عقد حوارات مفتوحة وشراكات أقوى بين القطاعين العام والخاص وكذلك مع منظمات المجتمع المدني، وشجع المنظمة على تيسير هذه الحوارات والشراكات.

سادسًا- مناقشات المائدة المستديرة

ألف- المائدة المستديرة الوزارية الأولى: الأمن الغذائي والأنماط الغذائية الصحية للجميع من أجل تغذية أفضل وحياة أفضل

93- استعرض الاجتماع الوزاري الوثيقتين بعنوان "تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع" و"معلومات محدّثة عن عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال التغذية"، وأحاط علمًا بالرسائل التي تضمّنتاها على نحو ما عرضه السيد Máximo Torero Cullen، رئيس الخبراء الاقتصاديين في المنظمة.

94- وإنّ الاجتماع الوزاري:

(أ) أقرّ بالجهود التي تبذلها منظمة الأغذية والزراعة من أجل تعزيز تحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم باتباع نهج مبتكرة وشاملة؛

(ب) وشدّد على الحاجة الاستراتيجية إلى وضع سياسات تشجع الأنماط الغذائية الصحية للجميع؛

(ج) وسلّط الضوء على أهمية زيادة الاستثمارات العامة والخاصة في الزراعة، وعلى الدور الهام الذي يضطلع به القطاع الخاص ولا سيما في مجال تشجيع الابتكارات وتعزيز الوصول الشامل إلى التكنولوجيات؛

(د) وأشار إلى الروابط الوثيقة والمعقدة القائمة بين التجارة والأمن الغذائي ولا سيما في الإقليم نظرًا إلى اعتماده الكبير على الواردات الغذائية؛

(هـ) وشـدّد على ماهية الفاقد والمهدر من الأغذية في الإقليم، الأمر الذي يقتضـي بذل جهد جماعي ووضـع استراتيجيات قائمة على الأدلة على امتداد سلاسل القيمة؛

(و) وأشار بقلق إلى ارتفاع مستويات سوء التغذية والوزن الزائد والسمنة في بعض البلدان، لا سيما لدى الشباب، واستمرار ارتفاع معدلات نقص التغذية في البلدان التي تعاني من نزاعات.

95- وشجّع الاجتماع الوزاري الأعضاء على القيام بما يلي:

(أ) اعتمـاد جـدول أعمـال إقليمي لتحويـل النظم الزراعيـة والغـذائيـة مع التركيز على جعـل النظم الزراعيـة والغذائية أكثر كفاءةً وشمولًا وقدرة على الصـمود واسـتدامة، بما يمكّن الجميع من الانتفاع بأنماط غذائية صـحية من أجل الحد من الجوع والفقر وأوجه اللامسـاواة الاجتماعية والاقتصـادية والقضـاء على جميع أشكال سوء التغذية على المستويين الوطني ودون الوطني؛

(ب) وتهيئة بيئات سياسـاتية وطنية ملائمة لاسـتخدام التجارة والاسـتثمارات والتكنولوجيا كعوامل تسـاهم في تطوير الأسـواق الإقليمية والوطنية وسـلاسـل القيمة الغذائية الزراعية التي تعزز توافر الأنماط الغذائية الصحية للجميع وإمكانية الحصول عليها والقدرة على تحمل كلفتها؛

(ج) والترويج للممارسـات والعادات والمهارات الغذائية الجيدة لدى المسـتهلكين من أجل التوصـل إلى أنماط غذائية صحية بفضل وجود نظم زراعية وغذائية مستدامة؛

(د) وتعزيز بناء التجارة بين الأقاليم بالاستناد إلى الميزات التنافسية لكل بلد؛

(هـ) ودعم القطاع الخاص من أجل تعديل نماذج أعماله التجارية بهدف تشـجيع اسـتهلاك الأنماط الغذائية الصحية والاستجابة لأفضليات المستهلكين من أجل أنماط غذائية صحية.

96- وطلب الاجتماع الوزاري من المنظمة القيام بما يلي:

(أ) مؤازرة جهود الأعضـاء الرامية إلى تحويل النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك من خلال تيسـير تبادل المعارف، وإقامة حوارات إقليمية بشأن السياسات، وأنشطة الدعوة، فضلًا عن تنفيذ التوصيات الواردة في الفقرة 17؛

(ب) ودعم الأعضـاء لاسـتخدام التجارة والاسـتثمارات والتكنولوجيا كعوامل مسـاهمة في تحويل النظم الزراعية والغذائية وتحقيق الأمن الغذائي؛

(ج) ومعالجة الثغرات على صعيد المعرفة في ما يتصل بمجالات الصحة والصحة النباتية الضرورية لتجارة فعّالة، فضلًا عن التدابير الخاصة بسلامة الأغذية؛

(د) ودعم الأعضـاء بالنسـبة إلى اسـتراتيجياتهم الخاصـة بالتثقيف الغذائي والتغذوي من أجل معالجة سـوء التغذية بجميع أشكاله مع التركيز على الأطفال الذين هم في سنّ الدراسة والشباب.

باء– المائدة المستديرة الوزارية الثانية: بناء القدرة على الصمود في المجتمعات الريفية من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل

97- استعرض الاجتماع الوزاري الوثيقتين بعنوان "التحوّل الريفي لعمالة الشباب ودخلهم" و"بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية" وأحاط علمًا بالرسائل التي تضمّنتاها على نحو ما عرضته السيدة أسمهان الوافي، رئيسة العلماء في المنظمة.

98- وإنّ الاجتماع الوزاري:

(أ) لاحظ بقلق تفاقم اتجاهات الجوع وانعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية في الإقليم، ما يبيّن أوجه الضعف في الإقليم والتحديات الكبرى الناجمة عن الصدمات المتزامنة والمتداخلة، بما يشمل النزاعات وتغير المناخ والظواهر المتطرفة، وجائحة كوفيد-19، والصدمات المالية والاقتصادية، والآفات والأمراض العابرة للحدود؛

(ب) وثمّن جهود الحكومات والجهات الفاعلة في قطاع الإنتاج الزراعي والغذائي في الإقليم التي مكّنت النظم الزراعية والغذائية من الصمود أمام الصدمات الناجمة عن جائحة كوفيد-19؛

(ج) وأشار إلى أهمية الاستثمار في المناطق الريفية والحد من أوجه اللامساواة بين المناطق الحضرية والريفية، فضلًا عن معالجة أوجه اللامساواة الاجتماعية والمتعلقة بالمساواة بين الجنسين في المناطق الريفية؛

(د) وشدّد على الأهمية الاستراتيجية للتحوّل من إدارة الكوارث إلى إدارة المخاطر على نحو استباقي باستخدام نهج شامل؛

(هـ) وأبرز أهمية التعاون الإقليمي من أجل التصدي للمخاطر العابرة للحدود؛

(و) وشدّد على ضرورة اعتماد نُهج إقليمية تستهدف عدة قطاعات من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية لتمكين الجميع من الانتفاع بأنماط غذائية صحية، وجعل هذه النظم أكثر استدامةً وقدرة على الصمود، بموازاة العمل على القضاء على الفوارق المكانية والجنسانية والمتعلقة بالدخل؛

(ز) وسلّط الضوء على أهمية تشجيع العلوم والابتكار والتكنولوجيا وحفز الاستثمارات العامة والخاصة في المناطق الريفية، بما في ذلك في البنى التحتية والأعمال الزراعية على نحو يشمل الجميع ويضمن عدم ترك أي أحد خلف الركب.

99- وشجّع الاجتماع الوزاري الأعضاء على القيام بما يلي:

(أ) اعتماد نهج شامل للتصدي للأخطار المتعددة من أجل إدارة مخاطر النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك من خلال:

(1) إدماج بناء القدرة على الصمود بوصفه ركيزة أساسية للاستراتيجيات والخطط الوطنية للأمن الغذائي؛

(2) وإنشاء آليات حوكمة فعّالة للأخطار المتعددة؛

(3) ووضع سياسات شاملة وقائمة على الأدلة لإدارة المخاطر؛

(4) ووضع نظم للإنذار المبكر بالأخطار؛

(5) وتوسيع نطاق تغطية نظم الحماية الاجتماعية التي من شأنها الاستجابة للصدمات والمسائل الجنسانية، ونظم التأمين على المحاصيل والثروة الحيوانية، وفعاليّتها؛

(6) وإدماج توعية المستهلكين وتغيير سلوكهم باعتبارهما دافعًا لتحويل النظم الزراعية والغذائية.

(ب) وتعزيز النهج الإقليمية للتنمية الريفية للاستفادة من الموارد والأصول والمؤسسات المحلية؛

(ج) والترويج لسلاسل قيمة زراعية وغذائية أكثر شمولًا واستدامة، وتوفير آليات الدعم على المستوى الفني وعلى مستوى السياسات والاستثمارات من أجل تعزيز ريادة الأعمال الزراعية وتعزيز مداخيل صغار المنتجين بطريقة شاملة ومستدامة مع إيلاء الاهتمام الواجب للنساء والشباب؛

(د) ودعم صغار المنتجين عن طريق تعزيز منظمات المنتجين، والنهوض بمستوى الخدمات الاستشارية وخدمات الإرشاد في المناطق الريفية، وتنمية القدرات لإدماج الممارسات الزراعية المستدامة من أجل تعزيز الدخل والإنتاجية، والتغلب على ندرة الموارد الطبيعية المتفاقمة، ولا سيما المياه؛

(هـ) وتكثيف الجهود الرامية إلى تذليل أوجه التفاوت عن طريق تيسير حصول المرأة على الموارد والخدمات والدخل بوصف ذلك دافعًا للتحوّل الريفي الشامل؛

(و) والاستثمار في تشجيع الابتكار الزراعي فضلًا عن تحسين فرص وصول الشباب إلى التعليم والتدريب؛

(ز) وإسناد الأولوية للإجراءات والتدخلات التي تستهدف الأطفال في سنّ الدراسة والشباب من أجل تشجيعهم على تغيير عاداتهم الغذائية؛

(ح) واعتماد نهج صحة واحدة للتصدي للمخاطر البيولوجية؛

(ط) وتوطيد التعاون الإقليمي للتصدي للآفات والأمراض العابرة للحدود بما في ذلك من خلال إنشاء حساب أمانة إقليمي.

100- وطلب الاجتماع الوزاري من المنظمة القيام بما يلي:

(أ) دعم الأعضاء في سعيهم إلى تحقيق التحول الريفي الشامل، وصياغة سياسات واستراتيجيات متكاملة ومستجيبة للشؤون الجنسانية، من أجل ضمان الاستدامة الزراعية والإنتاجية والإدماج الاقتصادي وتسخير الابتكار والتكنولوجيا وحشد الاستثمارات الضرورية؛

(ب) ودعم بناء القدرات في الإقليم، وإنتاج الأدلة اللازمة للاسترشاد بها في الإدارة الشاملة للمخاطر المتعددة، وتشجيع اتباع نهج وممارسات مبتكرة من أجل إدارة المخاطر المتعددة على نحو فعّال، بما في ذلك تلك المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ والبرمجة المراعية للنزاعات والهادفة إلى بناء السلام؛

(ج) وتوفير الدعم، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، من أجل صياغة استراتيجيات وخطط "الصحة الواحدة" وإنشاء منصة إقليمية للصحة الواحدة؛

(د) ودعم الأعضاء في سعيهم إلى تحقيق تحوّل شامل في المناطق الريفية والزراعية باتباع نهج إقليمية، مع التركيز على صغار المنتجين، بما في ذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والتعاون والتبادل ضمن الإقليم الواحد؛

(هـ) ومساعدة الأعضاء من خلال تطوير التحول الرقمي بما في ذلك الاستراتيجيات والتكنولوجيا والبرامج التجريبية للابتكار الرقمي؛

(و) ودعم الأعضاء من أجل تعزيز العمل الجماعي ومنظمات المنتجين، بما يشمل الجمعيّات والتعاونيات النسائية والشبابية؛ وإنشاء مرافق ريفية فعالة وكفؤة وشاملة، ولا سيما مرافق خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية الموجهة نحو السوق والمستندة إلى البحوث؛

(ز) ودعم الأعضاء لجعل سلاسل القيمة الزراعية والغذائية تتسم بقدرة تنافسية وكفاءة أكبر من خلال اعتماد تكنولوجيات وابتكارات لتحسين البنى التحتية لما بعد الحصاد، والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، إلى جانب توفير فرص العمل اللائق للنساء والشباب؛

(ح) وتكثيف الجهود الرامية إلى حشد الموارد من أجل دعم برامج عالية الجودة لبناء القدرة على الصمود والتحول الريفي.

جيم- المائدة المستديرة الوزارية الثالثة: التعافي الأخضر والعمل المناخي من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل

101- استعرض الاجتماع الوزاري الوثيقتين بعنوان "خضرنة الزراعة: نحو التعافي المستدام والعمل في مجال تغير المناخ – تسريع وتيرة الإجراءات للتصدّي لتغير المناخ" و"التمويل الخاص بالمناخ في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"، وأحاط علمًا بالرسائل التي تضمّنتاها على نحو ما عرضته السيدة Maria Helena Semedo، نائب المدير العام في المنظمة.

102- وإنّ الاجتماع الوزاري:

(أ) أقرّ بالتحديات الناجمة عن الممارسات غير المستدامة التي تؤدي إلى انتشار تدهور الأراضي والمياه، وخسارة التنوع البيولوجي، وإزالة الغابات والتصحر واستنزاف الموارد المائية والبحرية وزيادة خطر حدوث الفيضانات وموجات الجفاف التي تتفاقم بفعل تغيّر المناخ، ودعا إلى الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والتدخلات واسعة النطاق على صعيد الاستصلاح لغرض تحقيق نظم زراعية وغذائية مستدامة وقادرة على الصمود؛

(ب) وأقر بأهمية التفاعلات بين الزراعة والحراجة لأجل التنمية المستدامة، وبأهمية تناول الأمن الغذائي والزراعة والمراعي والحراجة والجوانب الأخرى للتنمية الريفية من منظور متكامل؛

(ج) ورحّب بقيام بلدين اثنين من بلدان الإقليم باستضافة الدورة المقبلة للمؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في جمهورية مصر العربية خلال سنة 2022 والدورة الثامنة والعشرين منه في الإمارات العربية المتحدة خلال سنة 2023، وهو ما يشكل فرصة لتوسيع عملية تنفيذ الإجراءات الخاصة بالمناخ وتمويلها في مجال النظم الزراعية والغذائية وتعزيز التزامات الإقليم إزاء العمليات العالمية في ظلّ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛

(د) وسلّط الضوء على دور الابتكار والبيانات والمعلومات والرقمنة والسياسات والمؤسسات والشراكات الراسخة والمتينة؛

(هـ) وشدّد على ضرورة توطيد التعاون الإقليمي من أجل إدارة المياه الواقعة خارج نطاق الحدود الوطنية دعمًا للأمن الغذائي وتحقيقًا للتوازن بين اتساع الزراعة وتوافر المياه.

103- وشجّع الاجتماع الوزاري الأعضاء على القيام بما يلي:

(أ) تسريع وتيرة التنسيق بين السياسات الخاصة بالمياه والإنتاج النباتي وحماية النباتات، والأمن الغذائي، والمناخ والبيئة مع الإقرار بالتوفر المحدود للمياه وبضعف النظم الإيكولوجية في الإقليم، فضلًا عن تعزيز آليات التنسيق الإقليمية؛

(ب) وضمان ابتعاد برامج التعافي عن الوضع الراهن حيث أسهمت الممارسات الزراعية في تدهور الأراضي والمياه وفقدان التنوع البيولوجي ومواصلة تحويل النظم الإيكولوجية الطبيعية الهشّة؛

(ج) وإرساء برنامج منسق إقليمي للتصدي لتغير المناخ وآلية إقليمية لرصد تأثيرات تغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي في الإقليم؛

(د) وانتهاز الفرص التي تتيحها الحركة العالمية في إطار عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية من أجل تفعيل إجراءات الإصلاح في الإقليم.

104- وطلب الاجتماع الوزاري من المنظمة القيام بما يلي:

(أ) مواصلة دعم الأعضاء للتصدي لمسألة ندرة المياه في الإقليم واعتماد نهج متكاملة ومستدامة لإدارة المياه في إطار المبادرة الخاصة بندرة المياه التي أطلقتها المنظمة بالتعاون مع مكتبها الإقليمي للشرق الأدنى والبرنامج العالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة؛

(ب) ووضع وتنفيذ البرامج الإقليمية الرامية إلى معالجة تغير المناخ الذي يطال الزراعة والأمن الغذائي في الإقليم، بما في ذلك في سياق استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصة بتغير المناخ؛

(ج) ودعم الأعضاء للاستفادة من فرصة استضافة المؤتمرين السابع والعشرين والثامن والعشرين للأطراف في الإقليم؛

(د) ودعم الأعضاء لتعزيز عملية صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وإصلاح النظام الإيكولوجي، ولتعميم التنوع البيولوجي وتغير المناخ في سياساتهم وبرامجهم وإجراءاتهم الوطنية في مختلف القطاعات الزراعية؛

(هـ) وتشجيع استدامة الزراعة والمراعي وإدارة الغابات بطرق تؤدي إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة؛

(و) ومؤازرة جهود الأعضاء من أجل تحويل النظم الغذائية المائية.

سابعًا– أية مسائل أخرى

ألف– موعد ومكان انعقاد الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

105- في ظلّ عدم تلقي ترشيحات رسمية لاستضافة الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى في عام 2024، دعا المؤتمر الإقليمي المجموعة الإقليمية للشرق الأدنى إلى مناقشة والاتفاق حول موعد ومكان ورئيس ونواب رئيس الدورة السابعة والثلاثين بالتشاور مع المدير العام قبل نهاية عام 2022.

باء– انتخاب رئيس ونواب رئيس الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

106- أرجأ الاجتماع الوزاري انتخاب رئيس ونواب رئيس الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى ريثما يتم تحديد الجهة المضيفة للدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى.

جيم– اعتماد الإعلان الوزاري

107- اعتمد الاجتماع الوزاري إعلانًا وزاريًا يرد نصّه في *المرفق* جيم.

دال– اعتماد تقرير اجتماع كبار المسؤولين

108- اعتمد الاجتماع الوزاري تقرير اجتماع كبار المسؤولين الذي عُقد بصورة افتراضية في الفترة الممتدة بين 10 و13 يناير/كانون الثاني 2022، وقد عُرض التقرير على الاجتماع الوزاري من جانب السيد هادي هاشم، مقرّر اجتماع كبار المسؤولين.

109- وأقرّ الاجتماع الوزاري التوصيات المنبثقة عن اجتماع كبار المسؤولين بما يشمل تلك المتعلقة بالأولويات لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بموجب الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، ونتائج المنظمة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا للفترة 2020-2021 وبرنامج العمل المتعدد السنوات للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى للفترة 2022-2025.

ثامنًا– البنود الختامية

اعتماد التقرير

110- اعتمد الاجتماع الوزاري التقرير على النحو الذي قدّمه المقرّر.

اختتام المؤتمر الإقليمي

111- أعرب الدكتور شو دونيو، المدير العام للمنظمة عن خالص شكره لجمهورية العراق حكومةً وشعبًا، ولمعالي السيد مصطفى الكاظمي، رئيس مجلس الوزراء العراقي، ولمعالي السيّد محمد كريم الخفاجي، وزير الزراعة العراقي، على استضافة الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى. كما توجّه بالشكر للمشاركين وهنأهم على نجاح

الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى. وشدّد المدير العام على أن الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي تاريخية من نواح عدة؛ ولاحظ أنه أول مؤتمر إقليمي للشرق الأدنى يعقد في الإقليم منذ 12 عامًا وأنه أحد أهم المؤتمرات الدولية للأمم المتحدة التي تعقد في بغداد. وشدّد على أن النظم الزراعية والغذائية يجب أن تؤدي دورًا حاسمًا في بث روح التجدد في الإقليم، وشدّد على ضرورة خفض أوجه اللامساواة بين المدن والمناطق الريفية وبين الرجال والنساء، وبين الأغنياء والفقراء، بطريقة كلية شاملة وكفيلة بجمع شمل جميع أصحاب المصلحة. وشدّد المدير العام على الأهمية الاستراتيجية التي تكتسيها مساعدة المزارعين بواسطة السياسات التمكينية والاستثمارات المسؤولة والابتكار والعلوم وتكنولوجيا المعلومات بما فيها التكنولوجيا الرقمية والبيانات الضخمة. وحض المشاركين على تسريع عملية تحويل النظم الزراعية والغذائية من خلال امتلاكهم لها والتزامهم السياسي وخطط عملهم، ودعا إلى إجراءات جماعية لدعم الفئات الضعيفة والأقاليم والأعضاء الذين يحتاجون الدعم أكثر من سواهم.

112- وتوجّه معالي السيد محمد كريم الخفاجي، وزير الزراعة في جمهورية العراق، نيابة عن حكومة بلاده، بالشكر إلى المدير العام ومكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا ومكتب المنظمة في العراق والمشاركين على مساهماتهم الإيجابية التي أفضت إلى نجاح الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى. وأعلن بعد ذلك اختتام أعمال الدورة.

113- وأعرب المشاركون عن تقديرهم العميق لحكومة العراق ولمنظمة الأغذية والزراعة على الترتيبات والأعمال التحضيرية الفعالة والتنظيم الممتاز للدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي.

المرفق ألف – جدول الأعمال

اجتماع كبار المسؤولين

10-13 يناير/كانون الثاني 2022

أوّلًا– البنود الافتتاحية

(1) اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

(2) تعيين المقرر

(3) بيان الممثل الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا

(4) بيان رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى أمام اجتماع كبار المسؤولين

ثانيًا– المسائل التنظيمية والمتعلقة بالسياسات على المستويين الإقليمي والعالمي

(5) تحويل النظم الزراعية والغذائية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

(6) موجز توصيات الهيئات الإقليمية

(7) تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

(8) التحوّل الريفي لعمالة الشباب ودخلهم – الابتكار بوصفه عاملًا مسرّعًا لتحويل النظم الزراعية والغذائية

(9) تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع – جعل التجارة في خدمة الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

(10) خضرنة الزراعة: نحو التعافي المستدام والعمل في مجال تغير المناخ – تسريع وتيرة الإجراءات للتصدي لتغير المناخ

(11) بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية– جائحة كوفيد–19 وقدرة النظم الزراعية والغذائية في الإقليم على الصمود

ثالثًا– المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

(12) النتائج والأولويات الإقليمية والفضائل الأربع وأهداف التنمية المستدامة

(13) معلومات محدثة بشأن استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة للعلوم والابتكار

(14) معلومات محدثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصّة بتغيُّر المناخ

رابعًا– مسائل أخرى

(15) برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2022-2025 للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

(16) أية مسائل أخرى

(17) استعراض الإعلان الوزاري

(18) اعتماد تقرير اجتماع كبار المسؤولين

الاجتماع الوزاري

7-8 فبراير/شباط 2022

(19) بيان المدير العام

(20) بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

(21) بيان رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

(22) بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي

(23) بيان المتحدثة باسم منظمات المجتمع المدني

(24) بيان المتحدث باسم القطاع الخاص

خامسًا– مناقشات المائدة المستديرة

(25) المائدة المستديرة الوزارية الأولى: الأمن الغذائي والأنماط الغذائية الصحية للجميع من أجل تغذية أفضل وحياة أفضل

(26) المائدة المستديرة الوزارية الثانية: بناء مجتمعات محلية ريفية قادرة على الصمود من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل

(27) المائدة المستديرة الوزارية الثالثة: إجراءات التعافي الأخضر وتغير المناخ من أجل إنتاج أفضل وبيئة أفضل

(28) موعد ومكان انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

(29) انتخاب رئيس ونواب رئيس الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

(30) اعتماد الإعلان الوزاري

(31) اعتماد تقرير المؤتمر الإقليمي

المرفق باء – قائمة الوثائق

البنود المعروضة للنقاش

رمز الوثيقة	العنوان
NERC/22/1	جدول الأعمال التفصيلي المؤقت
NERC/22/2	النتائج التي حققتها منظمة الأغذية والزراعة في الشـــرق الأدنى وشمال أفريقيا للفترة 2020–2021
NERC/22/3	أولويات منظمة الأغذية والزراعة في إقليم الشـــرق الأدنى وشمال أفريقيا بموجب الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022–2031
NERC/22/4	التحوّل الريفي لعمالة الشباب ودخلهم
NERC/22/5	تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تعزيز أنماط غذائية صحية للجميع
NERC/22/6	بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان الأمن الغذائي والتغذية
NERC/22/7	خضرنة الزراعة: نحو التعافي المستدام والعمل في مجال تغير المناخ
NERC/22/8	الخطوط العريضة وخارطة الطريق بشأن استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة للعلوم والابتكار
NERC/22/9	معلومات محدثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصّة بتغيُّر المناخ
NERC/22/10	برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2022–2025 للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

البنود المعروضة للإحاطة

رمز الوثيقة	العنوان
NERC/22/INF/1	الجدول الزمني المؤقت
NERC/22/INF/2	القائمة المؤقتة بالوثائق
NERC/22/INF/3	بيان المدير العام
NERC/22/INF/4	موجز توصيات الهيئات الإقليمية
NERC/22/INF/5	عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية
NERC/22/INF/6	بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة
NERC/22/INF/7	بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي
NERC/22/INF/8	بيان المتحدثة باسم منظمات المجتمع المدني

NERC/22/INF/9	بيان المتحدث باسم القطاع الخاص
NERC/22/INF/10	معلومات محدثة عن عمل منظمة الأغذية الزراعة في مجال التغذية
NERC/22/INF/11	نتائج قمّة الأمم المتحدة للنظم الغذائية وتأثيراتها على الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/12	معلومات محدثة عن تنفيذ مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للعمل يدًا بيد في الشـــرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/13	استراتيجية الابتكار الرقمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/14	التمويل الخاص بالمناخ في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/15	تعميم التنوع البيولوجي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/16	أثر جائحة كوفيد-19 والاستجابة لها في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/17	تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/18	حالة الأمن الغذائي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
NERC/22/INF/19	معلومات محدثة بشـــأن اســـتراتيجية منظمة الأغذية والزراعة للعلوم والابتكار – المذكرة الإعلامية 1 – ديسمبر/كانون الأول 2021
NERC/22/INF/20	معلومات محدثة عن وضـع اسـتراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصّـة بتغيُّر المناخ – المذكرة الإعلامية 1 – ديسمبر/كانون الأول 2021
NERC/22/INF/21	بيان رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى
NERC/22/INF/22	مذكرة إعلامية

المرفق جيم – الإعلان الوزاري

نحن، وزراء ورؤســـاء الوفود المشـــاركة في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشـــرق الأدنى، وقد اجتمعنا في الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى التي استضافها العراق بصورة مختلطة يومي 7 و8 فبراير/شباط 2022؛

إذ نشـير بقلق عميق إلى المنحى التصـاعدي المطرد للجوع وانعدام الأمن الغذائي الحاد وسـوء التغذية في الإقليم، على النحو الموثّق في المطبوع الرئيسـي الصـادر عن منظمة الأغذية والزراعة بعنوان *الشـرق الأدنى وشمال أفريقيا – نظرة إقليمية عامة حول الأمن الغذائي والتغذية في عام 2021*. فهذه الاتجاهات المقلقة تبيّن هشاشة الإقليم والتحديات الكبرى نتيجة الصراعات، والاضطرابات الاجتماعية، والاعتماد الكبير على الأغذية المستوردة، والأزمات المالية والاقتصادية، والصدمات المتعددة والمتعارضة والمتداخلة؛

وإذ نشير بقلق عميق إلى التحديات المستجدة دومًا والمعقدة وغير المسبوقة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وتجلياتها على مختلف جوانب الحياة في العالم وفي إقليمنا؛

وإذ نشـير بقلق إلى التحديات الماثلة أمام بعض بلدان الإقليم بسـبب عدد من العوامل الكامنة ومن ضـمنها تغير المناخ، وندرة المياه، وتدهور الأراضي، وفقدان التنوع البيولوجي إضـافة إلى الأنماط الغذائية السـيئة والتفشـي الكبير للأمراض غير السارية؛

وإذ نقرّ بالحاجة الملحة إلى إحداث تغيير جذري في النظم الزراعية والغذائية في إقليمنا بحيث تصـــبح أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصـمود واسـتدامة وتتصـدى لتحديات الحاضـر والمسـتقبل التي تواجه الإقليم وتؤدي إلى تسـريع عجلة التقدم باتجاه تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة؛

وإذ نشـدّد على الدور المركزي والطاقات الكامنة الهائلة لدى أصـــحاب الحيازات الصـــغيرة والمنظمات التابعين لها، إلى جانب النساء والشباب من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية؛

وإذ نشدّد على الأهمية الكبرى لتشجيع السلام في الإقليم؛

وإذ نشـير ونسـتكمل الجهود الاسـتثنائية التي بذلتها حكومات بلدان الإقليم اسـتجابةً لجائحة كوفيد-19 ولسـواها من التحديات من خلال مجموعة من التدابير والمبادرات المبتكرة.

نحن، وزراء ورؤساء الوفود المشاركين في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى:

1- **نشيد** بالدكتور شو دونيو على المبادرات التي أطلقها منذ توليه زمام منصبه كمدير عام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) في شهر يونيو/حزيران 2019 والتزامه بتعزيز وتنشيط المنظمة باعتبارها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة تتحلى بالديناميكية والمرونة ومجهّزة من الناحية الفنية؛

2- **ونؤيّد** الإطار الاســـتراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 الذي يدعو إلى تحويل النظم الزراعية والغذائية لجعلها أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصـمود واسـتدامة من أجل إنتاج أفضـل وتغذية أفضـل وبيئة أفضـل

وحياة أفضل من دون ترك أي أحد خلف الركب، وصولًا إلى تسريع عجلة التقدم باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛

3- **ونقرّ** الأولويات الإقليمية الأربع في إطار برنامج عمل المنظمة والتي تعكس مجالات الدعم الاستراتيجية لبلدان الإقليم من أجل تحويل نظمها الزراعية والغذائية برعاية الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031؛ مع الإشارة إلى أنّ الأولويات الإقليمية الأربع تشدّد على قضايا هامة من الناحية الاستراتيجية بالنسبة إلى الإقليم، من بينها دعم التحوّل الشامل والريفي بما يمكّن الشباب والنساء ويعالج مسألة انعدام الأمن الغذائي والعبء الثلاثي لسوء التغذية وتشجيع التجارة والتصدي للأسباب الجذرية لمواطن الضعف في الإقليم من خلال التشديد على تغير المناخ وندرة المياه والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وبناء القدرة على الصمود وإدارة المخاطر من خلال نهج استباقي وشامل؛

4- **ونشيد** بما تبذله المنظمة من جهود لإصدار البيانات والتقارير التحليلية بشأن حالة الزراعة والأمن الغذائي في الإقليم في الوقت المناسب، وتصميم وتنفيذ البرامج التي تعالج التحديات المشار إليها وتستجيب لأولويات البلدان؛

5- **ونرحّب** بوضع المنظمة استراتيجيتين للعلوم والابتكار ولتغير المناخ لغرض الاستجابة للحاجة الملحة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ ولكي تفضي العلوم والابتكار إلى تسريع عجلة الإنتاجية والاستدامة الزراعية؛

6- **ونرحّب** بالمبادرات الجامعة التي أطلقتها المنظمة على غرار العمل يدًا بيد ومبادرة 000 1 قرية رقمية ومنتج واحد، بلد واحد ذو أولوية والالتزام بدعم تنفيذها في بلداننا حسب الاقتضاء؛

7- **ونتعهّد** بالعمل في سبيل تحويل نظمنا الزراعية والغذائية من خلال اعتماد نُهج شاملة ومتعددة القطاعات وأصحاب المصلحة بمشاركة الجهات الفاعلة في النظم الزراعية والغذائية وممثليها والمجتمع المدني والقطاع الخاص؛

8- **ونتعهّد** بالسعي إلى اتباع استراتيجيات متكاملة للتحوّل الريفي الشامل لتعزيز فرص العمل اللائق في الريف، خاصة بالنسبة إلى الشباب والنساء، من خلال نهج التنمية الإقليمية وبالنظر إلى أولويات خطة العمل الإقليمية لعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية؛

9- **ونتعهّد** بتعميم الزراعة الإيكولوجية والممارسات الزراعية المستدامة وغيرها من النهج المبتكرة، بما في ذلك الزراعة الذكية مناخيًا والزراعة المحافظة على الموارد وغيرهما من الممارسات في سياساتنا واستراتيجياتنا وخططنا الاستثمارية الوطنية لتشجيع المزارعين على اعتمادها والمساهمة في عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية وزيادة الإنتاجية والقدرة على الصمود وعائدات الزراعة الصغيرة الحجم على نحو مستدام؛

10- **ونرحّب** بانعقاد المؤتمر السابع والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في جمهورية مصر العربية والمؤتمر الثامن والعشرين منه في الإمارات العربيّة المتحدة ونعتزم الاستفادة من هذه الفرصة لتسريع العمل المناخي دعمًا لاستدامة النظم الزراعية والغذائية في إقليمنا والاستفادة من التمويل الخاص بالمناخ على أفضل وجه؛

11- **ونحثّ** البلدان والشركاء، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص ومنظمة الأغذية والزراعة وسواها من الأجهزة التابعة للأمم المتحدة، على تأمين مزيد من الاســـتثمارات، بما في ذلك من خلال آليات التمويل المبتكرة من أجل مؤازرة الجهود المبذولة لتحويل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم؛

12- **ونؤكّد** التزامنا مواصلة توطيد التعاون الإقليمي من أجل التصدي بفعالية للتحديات المشتركة، بما في ذلك من خلال جهودنا المشتركة في سبيل إنشاء حساب أمانة إقليمي لإدارة الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود؛

13- **ونعرب عن تقديرنا** لمعالي السيد مصطفى الكاظمي، رئيس وزراء العراق، ولحكومة العراق ومعالي السيد محمد كريم الخفاجي، وزير الزراعة في العراق، على تنظيمهم الممتاز للدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى.

بغداد، 8 فبراير/شباط 2022